الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص :تعليمية اللغات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

الموسومة ب :

الحقل المعرفي للمعجم المصطلحي التعليمي

إعداد الطالبتين :

- صدوقي حنان
- دالي ريمة

اشراف الأستاذ الدكتور:

د.حدوارة محمد

أعضاء اللجنة	الصفة
د. عابد بوهادي	رئيسا
د. حدوارة محمد	مشرفا مقررا
د. حميدي زهور	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :1440–1441 هـ/ 2020/2019 م

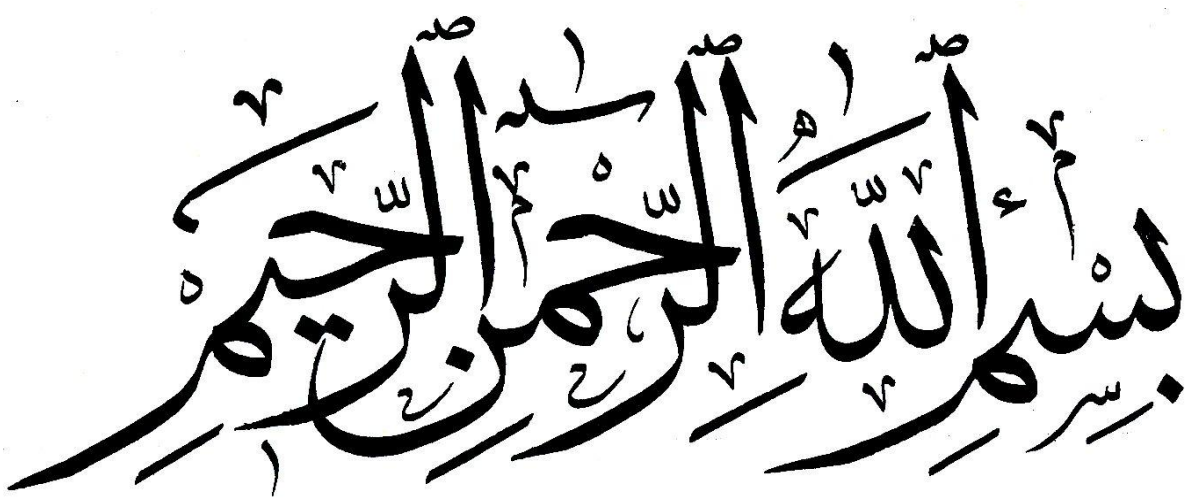
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي هذا العمل ...

إلى الغالي و الحبيب أبي ...

إلى سيدة عمري والدتي ...

إلى خطيبي العزيز ...

إلى إخوتي الأحباب ...

إلى كل من فكر وافتكر ...

إلى كل من صمم واخترع ...

إلى القلم الذي سطر وصبر ...

إلى الأرواح الهاربة في عتمة الليل...

إلى العائدة دوما من الماضي ...

إلى المعلم والمدرب التي تكلم وابتكر ...

إلى الشهداء أخط هذا الإهداء ...

صدوقي حنان

الإهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى...

والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من اجل دفعي لطري النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى ...

والدي العزيز

إلى من حبهم يجري في عروقي وينهج بذكراهم فؤادي إلى ...

محمد ضياء الدين ، ابتهال سلاف

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح و الابداع غلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى ...

صديقاتي وزميلاتي

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارت من أسمى وأجلى عبارت في العلم إلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لهنا مسيرة العلم والنجاح إلى...

أساتذتي الكرام وبالأخص الأستاذ الراحل " درويش احمد"

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول و النجاح

دالي ريمة

الشكر و التقدير

أتقدم بالشكر الخالص وبجزيل العرفان لله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل، وبشعور غامر بالتقدير والوفاء نتوجه بالشكر الجزيل لكل من تفضل وأثرى جوانب هذا البحث سواء بتوجيه أو رأي أو نصيحة إلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور المشرف "حدوارة محمد " على ما قدمه من إشراف وتوجيه وتعليم وعلى كل ما لمسناه من معونة جزاه الله عنا خير الجزاء.

كما نتقدم إلى أساتذتنا الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة بوافر الشكر والامتنان لقبولهم عضوية لجنة المناقشة فكان شرفا لنا .

كما نتوجه بالشكر والثناء والتقدير إلى كافة أساتذةكلية الآدابواللغات قسم اللغة والأدب العربي .

ولا ننسى في ذلك شكر الأخ بوطباق خالد الذي ساهم هو الآخر في

إتمام هذا البحث .

قائمة المحتويات

مقدمة 9

مدخل الفصل 14

الفصل الأول 30

الديداكتيك و المعجم الإصطلاحي 30

مقدمة الفصل : 31

1-تعريف المصطلح: 32

2-تعريف علم المصطلح ونشأته: 34

نشأة علم المصطلح : 35

تحديد أولى لمفهوم كلمة المصطلح: 37

مفهوم المصطلح: 39

المفهوم اللغوي : 39

مفهوم الاصطلاحي: 39

خصائص علم المصطلح: 40

عناصر المصطلح: 41

وضع المصطلح: 44

توحيد المصطلح: 45

وظائف المصطلح : 46

الوظيفة اللسانية 47

الوظيفة المعرفية : 47

الوظيفة التواصلية. 48

أهمية المصطلح : 49

جهود عبد الرحمان الحاج صالح في المصطلح : 50

2–مصطلحات الجهود الصرفية : 5.1
المصطلحات اللغوية : 5.2
مبادئ وضع المصطلح العلمي : 5.2
المشكلة اللغوية والمصطلح : 5.4
التعريب اللفظي:. 5.6
الفصل الثاني 5.9
تمهيد الفصل الثاني: 6.0
مفهوم الترجمة: 6.1
الترجمة من منطلق تاريخي: 6.4
أدوات المترجم: 7.1
1– معاجم وقواميس أحادية اللغة إنجليزية/ إنجليزية عامة: 7.1
2– معاجم وقواميس ثنائية اللغة إنجليزية/ عربية عامة: 7.1
3– معاجم وقواميس ثنائية اللغة العربية/ إنجليزية عامة: 7.2
4– معاجم عربية/ عربية عامة: لمعرفة المعاني الدقيقة والنادرة للكلمات العربية ومن أهم هذه
المعاجم: 7.2
5– معاجم فنون اللغة: 7.2
6– معاجم متخصصة: 7.4
7– دوائر معارف أو موسوعات عامة: 7.4
8– دوائر معارف أو موسوعات متخصصة: 7.6
9– كتب في قواعد اللغة 7.6
أنواع الترجمة: 7.6
مشاكل الترجمة: 7.7
مشاكل لغوية: 7.8

مشاكل تركيبية: 78
مشاكل أسلوبية: 79
مشاكل الثقافية: 79
مجالات الترجمة وضرورة الإعتناء بها: 80
تقنيات الترجمة: 82
مصادر الترجمة: 87
أهمية الترجمة: 89
معوقات يجب إزالتها: 90
الترجمة وعلم المصطلح: 91
أهمية المصطلح في العملية التعلمية: 94
ديداكتيك الترجمة المصطلحية: 98
مفهوم التعليمة:**la didactique** 99
مفهوم تعليمية الترجمة: 100
العلاقة بين المصطلح والترجمة: 100
خاتمة 104
نتائج البحث: 106

مقدمة

الحمد الله ،والصلاة والسلام على من لانبي بعده وبعد:

فان من تكريم الله –جل وعلى –بني آدم أن علمهم ما لم يكونوا يعلمون وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا ،وحملوا أمانة الخلافة في الأرض بما استودعهم الله من قوى التفكير والتدبير فعلم آدم الأسماء كلها ،وجعل اختلافاَ الألسنة آية من آياته العظمى وبمقتضي سنن الله في التدرج سار اللسان ونشأت المعارف والعلوم ،من البساطة الي تركيب ومن السهولة الي التعقيد ،ومازال اللفظ مقترنا بالمعرفة الإنسانية ،معبرا عن أغراضها مفتاحا لخزائنها ،يجري عليها الناموس وتتلفظه ألسنة الناس من شتى الأجناس ،كلما جدلهم أو عليهم غرض اصطلحوا على لفظ يسمه ويسميه ومن أغراضهم ما يستجد من علومهم ،والمصطلحات مفاتيحها ،من أحاط بها علما كانت له وجاء من التخليط في مسائل تلك العلوم .

ومن خلال دراستنا للمصطلح وقضياه وجوانبه التي لا تكاد وتخلو من وجود علاقة وطيدة بين المصطلح وحياة الإنسان التي لايجد نفسه إلا بحاجة إلي ما يعبر به عن حاجاته أو رغباته وأفكاره وشدني ما قاله لنا أستاذنا أن المصطلح وليد البيئة والفهم والحاجة فكان هدا سببا احسبه سببا شخصيا ،وأما السبب الموضوعي من هدا العمل أن موضوع المصطلح والترجمة موضوع العصر كما يكسبه من أهمية كبيرة فيما يعرف بتواصل الثقافات واللغات وكذا في تطوير اللغات فكان هذا بحث بأثر من تلك العناية موسوما الحقل المعرفي في معجم المصطلحات التعليمية

حيث وجدنا أنفسنا نطرق باب الترجمة كما لها دور هي الأخرى في نقل المعارف والأفكار من قوم إلي قوم أخرى ومن لغة إلي لغة أخرى حيث تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل الذي يربط بين الشعوب، فقد حظينا منذ القدم باهتمام الكتاب والأدباء من مختلف التخصصات ،فهي لا تعبر عن فكر صاحبها أو فنه إذا يعبر الكاتب عن فكره والعالم عن علمه بينما يعبر المترجم عن علم أ, فكر سواه ،وهذا ما يتطلب معرفة دقيقة لغني المصدر والهدف، ونظرا لأهمية الترجمة في

تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة فقد انفصلت عن الأدب واللسانيات التطبيقية وأصبحت علما قائما بذاته ينتهج مبادئ محددة وأدوات نظرية ومفهومية متميزة وخاصة بها .

لذلك لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم مع العلم أنه يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة كما يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم في نجاحها ودقتها .

فما يجمع المصطلح والترجمة هو أن الأول مادة دسمة لثانيةحيث لا يمكن للترجمة أن تعيش بمعزل عن المصطلح ،بل أكثر من ذلك حيث أن علاقتهما (أي الترجمة والمصطلح)أصيلة قديمة لها دور فعال في تحقيق النهضة في شتى أنواع العلوم وإثراء حركة البحث العلمي ذلك أن المصطلح ينتقل من لغة إليأخرى أما عن طريق الترجمة أو التعريب .

ويصادف المترجمون وطلاب الترجمة صعوبات لا تعد ولا تحصى في ميدانهم هذا فهم أول المصطدمين بالفوضى الحاصلة في حقل ترجمة والمصطلح وغيرها ،إذ أن الترجمة غالبا ما تختلف من بلد إليأخرى ،ونظرا لصعوبة هذه الظاهرة اللغوية بامتياز تناولنا في بحثنا هذا المصطلح والترجمة .

واقتضت طبيعة الموضوع أن تكون هناك مجموعة من التساؤلات والإستفهامات كانت موضوع اهتمام ودراسة أبرزها .

ما هو علم المصطلح ؟

ما هي خصائصه وأهم عناصره ؟

ما هو دور المصطلح ؟

مالعلاقة التي تربط بين علم المصطلح والترجمة ؟

ما هو علم الترجمة ؟

من هو المترجم وما مؤهلات المترجم ؟

ما هي أنواع الترجمة ومجالاتها ؟

ما هي أهم المشكلات التي تواجهها الترجمة ؟

ما هي أهم نظرياتها ؟

حاولنا من خلال دراستنا لموضوع المصطلح العربي وإشكالات الترجمة صياغة أجوبة لكل التساؤلات التي أثارتها ،وأردنا بذالك الوقوف على أهم الإشكالات التي من شأنها تعطيل حركة ترجمة المصطلحات وبالخصوص الوافدة إلي اللغة العربية ،فتقصيتا "المنهج التحليلي الذي يتخلله في بعض الأحيان وصف لبعض الحالات الترجمة أثناء رحلة البحث هذه ،وق تبين لنا أن ينقسم مخطط هذا البحث إلي مقدمة ومدخل، وفصلين وخاتمة

فيما يخص المدخل فعنوانه (علم المصطلح)عرضنا فيه غالي تقديم للموضوع ونمهد من خلال إعطاء مفاهيم تتعلق بمصطلح وأهم منطلقاته وأهم جوانبه ثم وزعنا بحثنا إلي فصلين أول عنوانه "ماهية علم المصطلح ونشأته وأهم خصائصه ".

أما الفصل الثاني فرأينا أن يكون بعنوان المصطلح والترجمة فكان في مبحثين أول لعرض أنواع الترجمة ونظرياتها وتقنياتها والثاني لنتطرق إليإشكالات ترجمة المصطلح وعلاقة الترجمة بالمصطلح .

أما الخاتمة وبعد الإجابة عن التساؤلات التي طرحنها في المقدمة عرضنا النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة البحثية مجموعة لا باس بها من المصادر والمراجع وكانت في طلعتها المعاجم العربية القيمة من بينها لسان العرب لابن منظور ،ومعجم اللغة العربية ،وتاج العروس

،وجواهر القاموس ..لمرتضى الزبيدي ومن بين أهم المراجع نذكر منها الأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهدي الحجازي .

ولا يفوتنا ،قبل الانتهاء من هذه المقدمة أن أعبر علشكري وامتناني الأستاذ المشرف حدوارة محمد لم يذخر جهدا في إعطاء يد العون وتسديد خطانا في بحثنا المتواضع هذا .

مدخل الفصل

تعريف اللسانيات :

اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والإحكام المعيارية [1] نقصد بالعلمية هنا أن تكون الدراسة في مجال محدد وتكون واضحة المنهج غايتها تتبع الجزئيات للحصول على حكم كلي أي قاعدة عامة أو معني واضح استقراء القوانين ووضع النظريات

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن مجال اللسانيات ينحصر في اللغة البشرية ومنهجها هو المعاينة والوصف كما أن هدفها السامي هو الوصف اللغات وتتبع نظمها وظواهرها .

نشأة اللسانيات : يرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز [2] الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الانجليزية من جهة واللغات الأسيوية والأوربية من جهة اخرى بما في ذلك اللغة السنسكريتية وهو ما دعاه الى استنتاج وجو د صلة تاريخية ،واصل مشترك بينها وأدى ذلك الي الاهتمام بالمنهج التأثلي الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات وتطوراتها التاريخية [3] بمعني أن وليم جونز يرى أن اللغة السنسكريتية تشترك في أصلها مع اللغة اللاتنية والاغرقية والقوطية والفارسية وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا على يد اللغوي السويسرى [4] فرديناد دي سوسير الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة وعلى رسم ومن الاهتمام طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللسانيات التاريخية ،فقد كان الفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة وقد حال الموت دون نشر هدا العمل ،فقام اثنان من زملائه وهما تشارلز بالي [5] وألبرت شيشيه بجمع المحاضرات التي كان يلقيها

[1]-احمد محمد قدور مبادئ اللسانيات، حاضنة اللغة العربية د.ط.دمشق ص15

[2]محامي انجليزي ولد 1746 وتوفي 1794

[3] محمد محمد يونس على مدخل الى اللسانيات، دار الكتب الوطنية ط1 ليبيا، 2004 م ص 10

[4]FERDINAND DESAUSSURE (1857-1913) اللغوي سوسري

[5]CHALES BALLY(1865-1947) اللغوي سويسري

على طلابه بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب وما تركه دي سوسير من ذكريات ونشرها في كتاب بعنوان محاضرات في اللسانيات العامة وقد عد هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية [1]

موضوع اللسانيات:

قال ديسوسير في تحديد موضوع اللسانيات "إن موضوع علم اللغة الوحيد والحقيقي هو اللغة التي ينظر إليها كواقع قائم بذاته، ويبحث فيها لذاتها.

منهاجها:

تعتمد اللسانيات في دراستها للغة على ثلاثة معاير علمية هي:

- الشمولية:ومعناها دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة الإنسانية دون نقص أو تقصير
- الانسجام:ويقصد بيه عدم وجود أي تناقض ،أو تنافر بين أجزاء في الدراسة الكلية
- الاقتصاد [(2)]ويراد بيه دراسة الظواهر اللغوية بأسلوب موجز ومركز مع تحليل لدقيق والميداني

مستويات الدراسات اللسانية:

تنقسم الي ثلاثة مستويات هي كالتالي:

1 – المستوي الصوتي "يتفرع الي فرعين هما:

أ-علم الأصوات العام" phonétique" : ويدرس الجانب الفزيولوجي والفزيائي للأصوات اللغوية.

ب –علم الأصوات الوظيفي " phonologie " :و يعنى بدراسة الأصوات اللغوية أثناء التأدية الفعلية للكلام، أو بعبارة أخرى يدرس الأصوات باعتبارها عناصر وظيفية .

[1]ALBERT SECHECHAYE(1946-1870)

2 –المستوى الصرفي : ويتناول بالدراسة البني التي تمثلها الصيغ، والمقاطع والعناصر الصوتية التي تحمل دلالات ومعان صرفية، أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون على هذا النوع من الدراسة مصطلح المورفولوجيا و يعنون به دراسة [1]الوحدات الصرفية أو المورفيمات دون أن يتطرق إلى المسائل المتعلقة بالتراكيب ."[3]

3–المستوى التركيبي أو النحوي:ويهتم بدراسة العلائق الوظيفية للبنى التركيبية المحوارية للسان ما

4–المستوى الدلالى :ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني اللغوية للمفردات والتراكيب وإن كان المفهوم السائد والمهيمن في وقتك هذا الجانب من الدراسة على المفردات ومما يتعلق بيها

فروع اللسانيات:

يكاد يجمع كل المهتمين بالدراسات اللسانية على أن علم اللسانيات (linguistique)هو علم يشمل كل الظواهر المتعلقة باللغة وما يتصل بها من العلوم الاخرى بمختلف تخصصاتها، وتتفرع العلوم الداخلية للسانيات الى فرعين كبيرين هما : [2]

1 -اللسانيات النظرية linguistique theorique()

2 -اللسانيات التطبيقية linguistique aqqliquee()

وتتضمن اللسانيات النظرية علوم اللغة التي تتصل بالمستويات اللغوية كعلم الأصوات، وعلم النحو أو التراكيب، وعلم الدلالة، وعلم الصرف .

أما اللسانيات التطبيقية فتشمل على العلوم التي تسعى الى تطبيق الدرس اللغوي النظري على ارض الواقع، ويضم هذا العلم مجموعة من التخصصات كعلم الأسلوب، وصناعة المعاجم والترجمة وعلم أمراض الكلام، والتخطيط اللغوي.

[1] – زبيرد دراقي محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر1990ص7 أخذ من كتاب دروس ومحاضرات في اللسانيات العامة.

[2]– الدكتور أحمد حساني ،مباحث في اللسانيات، ص 16 نفس المرجع

مناهج تعليم اللغات وغيرها أما الفروع الأخرى التي تتصل بها اللسانيات بالعلوم الأخرى والتي يظهر فيها الجانب التطبيقي بكل وضوح فهي كثيرة ومتنوعة، ويمكن حصرها فيما يلي :

1 -اللسانيات الاجتماعية sociolinguistique( )

2 -اللسانيات النفسية psycholinguistique( )

3 -اللسانيات الجغرافية linguistique geographique( )

4 -اللسانيات العصبية neurolinguistique( )

5 -اللسانيات الأجناسية ethnolinguistique( )

من الصعوبة إعطاء تعريف دقيق وموحد للسانيات التطبيقية، وذلك يعود إلى تداخل العلوم الإنسانية من جهة، والى حداثة اللسانيات (العامة) من جهة أخرى . فمصطلح اللسانيات كعلم la linguistique() حديث العهد والنشأة لقد ظهر في بداية القرن الماضي على يد العالم السويسري فريديناد دي سوسير F.DE SAUSSURE() مؤسس اللسانيات الحديثة، بالرغم من أن الدراسات اللغوية قديمة قد تعود الى ألاف السنين .اللسانيات هي "الدراسة الموضوعية للسان البشري "، ويعرفها علماء اللغة في العصر الحديث "((بأنها العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية)) ".

فاللسانيات اسم يطلق على العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية، ظهر مصطلح اللسانيات أول مرة في ألمانيا LINGUISTIQUE( )، ثم استعمل في فرنسا ابتداء من سنة 1826 ، ثم في انجلترا ابتداء من سنة 1855.

أما اللسانيات التطبيقية فهي لا شك أنها أقل حداثة من اللسانيات، فاللسانيات التطبيقية لم تتبلور معالمها بعد، ولم تتضح الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك .

لم تظهر اللسانيات التطبيقية كعلم مستقل له قواعده ومصطلحاته ومنهجية في الدراسة إلا في حوالي 1947م وذلك في معهد اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية ،وقد برزت أعمال هذا المعهد في مجلته المشهورة التي تسمى بمجلة علم اللغة التطبيقي.

ثم بعد ذلك أسست لهذا الغرض مدرسة عرفت بمدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة إدنبرة عام 1954م .

وبدا هذا العلم ينشر رويدا رويدا في كثير من الجامعات العالمية وذلك لأهمية وشدة الحاجة إليه.

إلا أن اللسانيات التطبيقية صادفت عدة صعوبات في تحديد مفهومها والفصل في معناها ،تمكن إحدى الصعوبات الرئيسية في تحديد اللسانيات التطبيقية كونها "لسانيات وتطبيقية "أي تتعامل مع اللسان من جهة ،ومع تطبيقات العلوم من جهة أخرى ،هذه التطبيقات كما يوضح اللسانيون لا حدود لها (فهي تعلمية تربوية ،وإعلامية حاسوبية ،ونفسية علاجية وغير علاجية واجتماعية .....إلخ)

وقد تتداخل عدة علوم لسانية مع بعضها البعض فتكون حقلا واسعا للدراسات حيث اثيرت عدة تساؤلات حول انتماء بعض الفروع المعرفية اللسانية واللغوية الي اللسانيات النظرية التطبيقية.

ومن هذه الفروع أو الدراسات :صناعة المعاجم والمصطلحية ونظرية الترجمة ’وهي من الحقول المعرفية التي تميل الي التطبيق أكثر منه إلي النظرية.

وهناك تحليل الخطاب ،هل هذا الفرع يعتبر من الدرسات اللسانية النظرية أم من الدراسات اللسانية التطبيقية ؟ونفس الشيء يقال في اللسانيات الحاسوبية ،وفي دراسات الترجمة الآلية ،وهما مجالان يقدمان في الجامعات الغربية تحت علوم الحاسوب وفروعه.

ومما سبق يتضح انه ليس في الإمكان حصر جميع المجالات التي تندرج تحتها اللسانيات التطبيقية ،إلا أنه يمكن القول بأن هناك مجالا واحدا يتفق عل يه جميع اللسانين ألا وهو تعل يم اللغات وتعلمها وهو المفهوم السائد في فرنسا وغيرها من الدول الأوربية الأخرى.

مجالات اللسانيات التطبيقية:

سبق وأن اشرنا أنه من الصعب حصر المجالات التي تندرج تحت اللسانيات التطبيقية إلا انه تم تحديد مجالات الدراسات اللسانية التي تعد من أبرز اهتمامات اللسانيات التطبيقية والتي تدخل في مجالها .

- تعليم اللغات وتعلمها ويعد هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية .
- التخطيط اللغوي (مثل التعريب بمفهومه التخطيطي كتعريب الإدارة أو تعريب التعليم.....الخ)
- المعجمية وصناعة المعاجم.
- المصطلحية بفرعيها النظري والتطبيقي (أي ما يعرف بنظرية أو علم المصطلح ووسائل وضع المصطلح وتوثيقها وترتيبها .....إلخ)
- نظرية الترجمة أو علم الترجمة أما الترجمة الآلية فلها شأن أخر فهي من حيث هي ترجمة قد ترتبط بشكل أو بأخر بنظرية الترجمة ،غير أنها ترتبط من زاوية أخرى

بحقل لساني يدعى اللسانيات الحاسوبية ،وميدان جديد أخر في مجال المعلوماتية ألا وهو المعالجة الآلية للغات الطبيعية والذي يرتبط بدوره بالذكاء الاصطناعي.

وبإعتباره علم المصطلح مجال من مجالات اللسانيات التطبيقية يمكن تعريفه:

المصطلح:

التعريف اللغوي: المدلول المعجمي لهذه المادة هو التصالح والتسالم،فكأن الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد على تسميته فذهب فريق من القوم إلى إعطائه اسما ،واقتراح فريق أخرى دالا مغايرا ،وارتأى فريق ثالث تسمية ميدانية ،وكان من نتيجة هذا اختلاف القوم واحتدام ما بينهم إلا أن تصالحوا وتسالموا على تسميته واحدة لذلك المدلول

فالاصطلاح يتطلب الاتفاق لأن التسمية الجديدة لا يمكن أن تدخل حيز اللغة إلا إذا كانت محل اتفاق أصحاب هذه اللغة .

يقول الجاحظ"إنما سمى الناس ما يحتاجون إلي استعماله"

وكلما ظهرت مسميات جديدة بادروا إلي الاصطلاح على أسماء لها:وهكذا تبدو اللغة مجموعة من الاصطلاحات لأن المسميات لا توجد في اللغة دفعة واحدة ،بل تظهر مع تطور الحياة المتلائمين بيها وحاجيتهم.

ولكن مثل هذا الاستنتاج–وهو أن اللغة اصطلاح– لم يكن مسلما به دائما .وهذا الذي أثار مسألة من أولى المسائل اللغوية الشائكة وهي:هل اللغة إلهام أم اصطلاح؟وتذهب معظم الدراسات اللغوية إلى أن اللغة اصطلاح واتفاق(3)

من أول ما وصل إلينا عن استعمال الفعل المزيد(اصطلح) ما جاء عن جاحظ 225هـ في حديثه عن المتكلمين أنهم "اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم"(.[4]

إلا أن هذه التسمية (اصطلح أو مصطلح) لم ترج بسرعة ذلك أن الرازي (احمد بن حمدان 322م)سمى كتابه في المصطلحات الإسلامية (الزينة في الكلمات الإسلامية).واستعمل غيره كلمة (الألفاظ) في موضع (المصطلحات).

لم تستقر تسمية (المصطلح) في لغتنا إلا بعد قرون ،فالفيروزابادى(817هـ)وابن منظور(711هـ)صاحب القاموس المحيط ولسان العرب لم يذكراه،إلا أن الجرجاني (على بن محمد 816هـ)أورد له تعريف على انه سمى كتابه:(التعريفات)ولم يسمه (المصطلحات أو الاصطلاحات)، مع أن التعريفات يمكن عده من المعجمات المبكرة للمصطلحات و(لمصطلح) مصدر ميمي من (اصطلح) نقل إلي الاسمية بتخصيصه بهذا المدلول الجديد وقد أطبق اللغويين العرب المعاصرون على استعمال كلمة (المصطلح) فذاعت في مصنفاتهم.

و"المصطلح"أو الاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" [(5)]وينقل الجرجاني(861هـ)مجموعة من تعريفات المصطلح فيقول :والاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء بسم ما ،ينقل عم موضعها الأول .

والاصطلاح هو إخراج الشيء عن معنى لغوي إلي معنى أخرى لبيان المراد ،وقيل:"الاصطلاح لفظ معين بين قوم معنين"

"وأقدم تعريف أوربي لهذه الكلمة :المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة ،وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي الي مجال محدد.

"المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من اللغة المتخصصة علمية أو تقنية يوجد موروثا او مقترضا للتعبير عن المفاهيم ،ولا يدل على أشياء مادية محددة"

ومما تقدم يمكن أن تطمئن إلي أن المصطلح "هو لفظ منقول من معناه اللغوي إلي معنى أخرى متفق عليه بين طائفة مخصوصة ،فاللفظية ونقل المعنى ،والاتفاق ،أهم أركان المصطلح

مفهوم عام للمصطلح:

يعد المصطلح Terminologie من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية يتجه إلى بناء الأسس العلمية لوضع المصطلح والآليات الكفيلة بتوحيده، ويعني بوضع نظرية للاصطلاح ومنهجية لوضع المصطلح ورصد تطوره، كما يهتم بتجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح، ويعمل على تقيسيه عند الاقتضاء . ويعني أيضا بدراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى الميادين مختصة ووظيفية من النشاط البشري . ويستعين لتحقيق ذلك بجهاز مفاهيمي، كالجاذبية الاصطلاحية Fichier Terminologique وهي مسرد يدوي أو إلي يتألف من جاذذات اصطلاحية مرتبة ترتيبا ألف بائيا أو تصنيفيا .

وهناك أيضا التقييم الاصطلاحي ponderation يراد به تقييم لغوي لمصطلح ما حسب سلم محدد من المعايير، منها جودة المصطلح ومدى ملائمته للمفهوم، وقد يؤدي هذا إلى تقييس المصطلح، ويراد بالتقييس الاصطلاحي Normalisation terminologique في المعنى العام عملية توحيد المصطلحات المتداولة لدى مجموعة معينة من الأشخاص، عملية تقوم بمقتضاها هيئة رسمية بتفضيل مصطلح دون سواه، وذلك بعد دراسة الملفات الاصطلاحية التي تم إعدادها بدقة . ويعدل رشاد الحمزاوي عن الألفاظ التقييس والمعيرة والمعايرة الى لفظ "التنميط " ويقصد منه " اختيار شكل أو استعمال أ، مصطلح لغوي دون غيره من الإشكال أو الاستعمالات، المصطلحات السائدة في ميدان معين، وذلك الاعتماد بالخصوص على مقاييس تعتبر شرط كفاية، نظرا إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة".

و يضع رشاد للتنميط شروطا –و ذلك بعد الاتفاق على سبل الوضع ومناهج الترجمة، وهذه الشروط هي:

-قوانين وقواعد منسجمة وموحدة، تطبق على جميع المصطلحات دون استثناء .

-الترقيم، وذلك بإسناد و إعداد لكل مصطلح لتمييزه عن غيره، كما تميز الأشياء بجودتها واتقانها وقيمتها.

-السرعة في الاختيار، مثل السرعة المعتمدة لاختيار مادة مصنعة دون أخرى .

-تجاوز طرق التوحيد إلى نتائج التنميط، لأنه مهما كان الاتفاق على طرق التوحيد، فإنها لا تكفي لضمان التنسيق والاتفاق .

-الاطراد أو شيوع : وهو يعتمد على رواج المصطلح بين المستعملين له عند عامة الناس، أو عند المتخصصين .

- يسر التداول : وهو أ، يكون اللفظ سهلا ييسر التخاطب والتواصل لذا يستحسن أن يكون طويلا، أ، مركبا من جملة، أو مركبا من جملة وألا يكون معقد الشكل .

- الملائمة : وهي أ، يلائم المصطلح المنقول المصطلح المنقول المصطلح الأجنبي، ولا يتداخل مع غيره .

-الحوافز : وهي كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح بسهولة، من ذلك صيغته البسيطة – تركيبه الصرفي الواضح – الاشتقاق منه – تجنب الطول والغرابة والحوشي والنحت الغريب المعقد .

ويضاف الى ما سلف ذكره من مصطلحات جهاز مفاهيمي مهم يسهم في تيسير الأمر على المصطلحي TERMINOLOGUE وعلى المؤسسة المصطلحية أثناء تأدية مهامها، نذكر من ذلك :

-المخزون المصطلحي Fonds Terminologique :هو مجموع المصطلحات المتداولة في مختلف الميادين والمعلومات الخاصة بها، تضعها مؤسسة اصطلاحية رهن إشارة المستعمل وعلى ذمته .

-البحث المصطلحاتي الموضوعاتي Terminologie Thématique :يراد به رصد المصطلحات المستخدمة في الميادين المختصة حسب الموضوعات التي تنسب إليها .

-التحليل الاصطلاحي Analyse Terminologique : هو تحليل غايته ضبط المفاهيم الخاصة بميدان معين ودراسة المصطلحات التي تدل عليها في سياقها، وكذلك دراسة العلاقات التي تربط بينها .

-المقياس الإصطلاحي Paramètre Terminologique : يعني به كل معلومة من شانها تدقيق نوعية المصطلح ومأتاه ومحتواه وتخدم الجذاذة المصطلحية كسمات الإستعمال، ورموز اللغة والتقييم، والرموز النحوية .

- البحث المصطلحي Recherche Terminologie: يعني برصد المصطلحات المستخدمة في الميادين المختصة قصد تحضيرها وتقديمها في مرحلة أولى، أي قبل تقيسيها، في شكل لفظ يساعد المستعمل على التواصل العلمي بشكل وظيفي .

-التقسيم الاصطلاحي découpage Terminologique : هو عملية تحديد الوحدات المصطلحية التي يتضمنها ملفوظ ما .

و قد عرف علم المصطلح في بنيته التكوينية قسمة ثنائية إذ تفرع إلى علم مصطلح عام وعلم مصطلح خاص، يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم وخصائصها، وعلاقتها، ونظمها، وطرائق وصفها (التعريف والشرح) وطبيعة المصطلحات ومكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة واختصارات المصطلحات، والعلامات والرموز وتوحيد المفاهيم والمصطلحات وأنماط الكلمات (

المصطلحات) ...أما علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية . والتمييز بين المصطلح الخاص وعلم المصطلح العام يوازي التمييز بين علم اللغة العام وعلم اللغة الخاص .

و مؤخرا تفرعت عن المصطلحية أنساق علمية وبحثية عديدة تنظر في المصطلح من مناح مختلفة، من قبيل :

-المصطلحية التواصلية : Terminologie communicative

المصطلحية الثقافية : Terminologie culturel

-المصطلحية السياقية : Terminologie contextuelle

المصطلحية النصية : Terminologie textuelle

المصطلحية الاجتماع

علم المصطلح:

صار مجموع المصطلحات الموظفة في الميادين العلمية المختلفة كل على حد.موضوع لعلم جديد قائم بذاته له مفرداته الخاصة التي تدل عل يهِ والتي ينيف على التسعين مصطلحا اي حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات وتسمياتها سواء في موضوع الحقل الخاص أو في جملة حقول المواضع[1] وهوا حقل من احدث حقول اللسانيات التطبيقية يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها [2] او هوا العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزها علوم اللغة والنطق .

صناعة المصطلح :

إن المصطلح أرقى ما تصل إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن المفاهيم بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلا، ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لا بد من الوقوف على كيفية تشكلالمصطلح وطرق صناعته المختلفة من وضع وتوليد ونحت واشتقاق وتعريف وتقييس والترجمة .

الوضع والتوليد :عرفت العربية في تراثها قوانين وضع المصطلحات وتوليدها وقد ضبطها العلماء العرب كالتالي :

- الاشتقاق بأنواعه : الصغير والكبير والأكبر
- النحت
- المجاز
- التركيب
- التعريب
- الترجمة

تمثل هذه الآليات مصدرا من مصادر ضبط نظام اللغة العربية وكيفية نموها وتطورها المصطلحي والمعجمي، وخصص اللغويون العرب أوزانا قياسية وأخرى غير قياسية لضبط بنية المصطلح أو الكلمة . وتمثل هذه القوانين شروطا منهجية صالحة لوضع المصطلح وتوليده، وتفي بحاجة المصطلحي المورفولجية في صناعة المصطلح وهندسته البنائية، غير أننا نعترض على اتباع المجاز في توليد المصطلح لأنه نابع من لغة خاصة لا تحتمل المجاز وباعتباره لا يعبر إلا عن مفهوم واحد في سياق استعمالي مخصوص . ولذلك فالمجاز شأن لغوي عام تختص به الكلمات في وضعية تواصلية معينة تنفلت من لحظة الحقيقة لتدل على لحظة تواصلية منفتلة من المعنى المعجمي المطلق ولتعبر عن سياق معنوي مخصوص بوضعية تخاطبية مخصوصة .

و قد ارتبطت عملية الوضع أو التوليد عند القدماء والمحدثين باختراع ألفاظ جديدة لم تكن معروفة من قبل أو بوضع دلالات جديدة لألفاظ قديمة . وقد اشترط ابن سينا والفارابي أن تكون هذه الألفاظ مناسبة للمعاني المرادة، ثم يتم استعمالها وفق القوانين اللغوية العربية التي تبني أشكال الألفاظ العربية .

التعريف : تكمن أهمية التعريف المصطلحي في ضبط العلاقة الواصلة بين المفهوم والمصطلح في المعاجم المختصة الخاصة بمجال علمي ما،ولا اعتقد أن المنهج النصي في ضبط المفاهيم كاف للقيام بهذا الدور ،وبالتالي فإن التعرف الأساسي هو الذي يضعه واضعو المصطلح سواء كان ذلك في نص علمي أو مدونة علمية أو معجم علمي مختص.

التقييس:

يعتبر التقييس مبدأ أساسيا في وضع المصطلح وتوليده وتوحيده وهو عمل تقوم به مؤسسات مختصة [1] دولية أو إقليمية هدفها تطبيق القواعد والخصائص المتفق عليها من قبل لجنة علمية مختصة كل في مجاله،وتعتبر هذه القواعد الموضوعية بمثابة المنهج الذي يستخدم في وضع المصطلح وتوحيده وتقييسه حتي يصير معترف به دوليا .

فإن الهدف الرئيسي من التقييس يكمن في عملية الفهم والتواصل بين مجموعات علمية على مستوى عالمي.

الترجمة:

تعتبر الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي ،ورغم هذه الأهمية فإن الترجمة تتحول أحيانا إلي عكس هذه الوظائف ،وهو ما يبدو جليا واضحا في شأن المصطلح العلمي العربي وخاصة المصطلح اللساني الذي تعود فيه أسباب تعدد المصطلح المترجم للمفهوم الواحد إلي عملية الترجمة ،وترتكز ترجمة المصطلح على ترجمة المتصورات والمفاهيم لا على ترجمة الدلالات والتسميات ،فهي نقل للمتصور في ثوب لغوي جديد للتعبير عمن مفهوم في لباس مصطلحي جديد مقيد بالحقل العلمي ومتصل بالتواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص ،

وتقوم هذه العملية الترجمة على المراحل التالية :

-مرحلة تحديد المصطلح.

-مرحلة ضبط المفهوم.

-مرحلة ترجمة المصطلح.

الفصل الأول

الديداكتيك و المعجم الاصطلاحي

مقدمة الفصل :

يعد المصطلح أحد أهم القضايا التي ينبغي على الباحث أن يوليها اهتماما بالغا ،فهو يشغل حيزا مهما ضمن إي دراسة ،لذلك لابد من الحرص في التعامل مع مسألة المصطلح التي تشري وتغني مجال أي بحث عموما ،فالبحث المصطلحي يسمح بالتواصل السريع ويحوى تفرعات منهجية تساهم في ترقية الوضعية المصطلحية تنظيرا وتطبيقا في كل مجالات المعرفة الإنسانية.

تعريف المصطلح وعلم المصطلح:

يختلف علماء اللغة والمصطلحيون حول جوانب عدة من هذا العلم، ومن بين أهم هذه الجوانب تعريف **المصطلح وعلم المصطلح**، لذا سنقوم فيما يلي بعرض مجموعة من الآراء المتعلقة بهذين الأخيرين .

1-تعريف المصطلح:

"اصطلح "يصطلح اصطلاحاً والاصطلاح في اللغة " **اتفاق وتعارف** ويعرفه الجرجاني (1339-1413م)بأنه:

"عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيره[1].

والاصطلاح في معجم النفائس "العرف الخاص وهو عبارة عن اتفاق طائفة مخصوصة على وضع الشيء ".

يعرف قاموس المنجد المصطلح بأنه "كلمة في اللغة العربية المعاصرة " وهو على حد قول الشهابي "لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية تبين التعريفات السابقة أن الاتفاق هو أصل المصطلح وذلك ما يؤكده "فلبر"(felber):

"الوحدة المصطلحية أو المصطلح رمز اتفاقي يمثل مفهوم محددا في ميدان معرفي ما "

جعلت التعريفات السابقة المصطلح قائما على الاتفاق بين أهل الاختصاص، بينما يشير مصطفي حيادرة أن المصطلح "يكمن أن يكون من وضع عالم واحد ،فإما أن يشيع ويستخدم وإما أن

[1] – شرنان سهيلة،إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013،ص25

يرفض ويترك " **لأن الاستعمال هو معيار الحكم على صلاحية المصطلح** " فإذا بقي حبيس صفحات المصنفات والمعاجم ولم يجر على الألسن والأقلام أصبح عرضه للانقراض.

ويقابل كلمة "المصطلح" باللغة الفرنسية كلمة Terme وبالانجليزية Termوتعود جذورهما للكلمة اللاتينية Terminusوالتي تعني حسب Dictionnaire etymologique "Borne"du francais.

بمعني :الحد نلاحظ أن التعريفات الغربية تربط المصطلح ب "التحديد " بينما نظيراتها ترجعه "للاتفاق"يرد المصطلح عادة في شكل لفظ مفرد ويسمى مصطلح بسيط مثال:"عُملة "كما يأتي أيضا في شكل لفظ مركب ويسمى بالعبارة الاصطلاحية أو المصطلح المركب . وذلك ما يوضحه أيضا قاموس اللسانيات :[1]

المصطلح أو الوحدة المصطلحية ،وهي وحدة ذات معنى مشكلة من كلمة (مصطلح بسيط)،أو عدة كلمات (مصطلح مركب)يدل على مفهوم ثابت في ميدان ما "يوضح هذا التعريف بأن المصطلح قد يكون مفردا أو مركبا ينطبق على مفهوم واحد ينتمي إلي ميدان معرفي معين ليس من الضروري أن يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم ،لأن الحاجة إلي الإيجاز قد تستوجب صياغة المصطلح على شكل حرف أو رقم أو ما شابه ذلك كما هو الحال بالنسبة للرياضيات والفيزياء .

بمعني :المصطلح هو تسمية لمفهوم ،على شكل حروف أو أرقام أو رسوم إيضاحية أو اي تنسيق بين هذه العناصر ".

تعددت تعريفات المصطلح ،حيث ترابطه جلها بمفهوم محدد وبمجال علمي أو تقني معين وحددت استعماله بين فئة من المتخصصين .يعكس كل هذا الاهتمام بالمصطلحات أهميتها في مختلف أنواع

[1] – شرنان سهيلة، نفس المرجع، ص 28-29

المعرفة وعلى حد قول اللغوي "ايميل بنفن بيهت "247:1974 "إن تاريخ علم ما يتخلص في تاريخ مصطلحات ،فلا يمكن لأي علم أن يقوم بذاته وأن يفرض نفسه إلا إذا أوجد مفاهيمه أو فرضها في تسميات "زيادة على ذلك يضمن البحث في المصطلح حضور اللغة في جميع النشاطات الإنسانية والميادين الحياتية .

وبعد أن أعطينا صورة موجزة عن المصطلح ،سنحاول من خلال النقطة الموالية التطرق للعلم الذي يهتم بدراسته وهو "علم المصطلح"

2-تعريف علم المصطلح ونشأته:

إن علم المصطلح هو علم متعدد الاختصاصات يشهد تداخلا مع علوم أخرى كعلم اللغة والمنطق وعلم المعرفة، لذلك كان من الصعب تقديم رؤية موحدة بخصوصه.

يرى أصحاب المتخصصون إن علم المصطلح امتداد للعلوم الأخرى وهمزة وصل بينهما، وتشير [1] أن ساجر "يرفض التسليم بأنه علم المصطلح اختصاصا قائما بذاته ،لأنه لا يملك علم معرفة خاص به ،إذا هو عبارة عن نشاط تطبيقي وظيفته تلبية حاجيات اجتماعية وغالبا ما تكون سياسية فقط ،كما أنه انعكاس للتنظيم لمفهومي لتخصص ما، وهي وسيلة لا غنى عنها للتعبير والاتصال المحترف "يندرج علم المصطلح حسب رأيهم إذن ضمن صلاحيات المتخصصين لأنه يقوم على جمع ووصف ومعالجة وتقديم مصطلحات تابعة لحقول معرفية معينة ويرى "كوربي " في نفس السياق كما تشير "كابري "أن وضع المصطلح "أولا وقبل كل شيء هي مسؤولية مختلف فرق المتخصصين أما المصطلحي بمنهجية عمله ومعارف لا يقدم سوى خدمة تقنية "

يقصي "كوربي "بقوله هذا دور المصطلحي في تخصيص التسميات للمفاهيم ،ويعتبره مجرد تقنية ،وبالتالي يمكن الاستغناء عنها .

[1] - cabré M T, la termonologie théorie méthode et applications,ottawa,armand colin,1998,p34

لا يمكن إنكار الدور الفعال للمتخصصين في تطور البحث المصطلحي، ولكننا قد نلمس بعض المغالاة في موقفهم والكثير من الإجحاف في حق علم المصطلح والمصطلحيين، ربما لن يتسنى لهم القيام بالبحث المصطلحي من دون تمرنهم على منهجيات العمل المصطلحي .

يرى علماء اللسان الممثلين لكل من مدرسة فيينا وموسكو وبراغ ،أن علم المصطلح ذو طابع لساني بحت فهو فرع من فروع اللسانيات ويقول "غوفان " بهذا الصدد.

"إن علم المصطلح يشكل وبدون شك حقلا ذا امتياز بانتمائه إلي اللسانيات التطبيقية [1] يرى أصحاب هذا التيار أن المصطلحات تنتمي إلي القدرات اللغوية للمتكلمين فهي مجموعة من مسميات تنتمي إلي ميدان معرفي معين يتم جمعها من خلال خطابات المتخصصين المكتوب أو الشفهية ،وهو الأمر الذي يتفق عليه بيير ليرا بقوله "من وجهة النظر اللسانية ،لا ترد مصطلحات ما من باب أولي على شكل مجموعة من التعابير تضع في لغة طبيعية تسميات لمفاهيم تنتمي لميدان معرفي منظم بشكل جيد".

كان هذا عن الموقف الأول والثاني أما الثالث فيتلخص في النظرية الكلاسيكية العامة التي وضعها "فوستر "في بداية العقد الثالث من القرن العشرين ،وتعتبر من أحدث وأرقى النظريات ،بحيث "تتناول المبادئ العامة لوضع المصطلحات طبقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية .

3-نشأة علم المصطلح :

تعود بوادر نشأة هذا العلم إلى القرن الثامن عشر على يد علماء مثل (لافوازي) و"برتولي"في الكيمياء و"لينية "في علم النبات والحيوانات ،لإدراكهم أهمية المسميات بالنسبة للمفاهيم العلمية، وقد اقتصر العمل المصطلحي في تلك الحقبة على القارة الأوربية فقط .[2]

[1] – أمقران ي، المصطلح اللساني المترجم،مدخل نظري إلى المصطلحات، ط1 ،دمشق،دار المؤسسة رسلان،للطباعة والنشر والتوزيع،2007،ص85.

[2] – شرنان سهيلة، مرجع سابق، ص.30

وعقبة تدوين العلوم في القرن التاسع عشر أصبحت عملية إرساء قواعد لوضع المصطلحات مطلباً ضروريا ،وذلك ما تم التعبير عنه خلال ندوات علمية عالمية عقدت في الثلث الأخير من نفس القرن نذكر منها :مؤتمر علماء النبات سنة (1867) ومؤتمر علماء الحيوان سنة (1889) وكذلك علماء الكيمياء ،سنة (1892).[1]

تكاثرت الأبحاث وتنوعت في هذا الميدان وظهرت بذلك عدة فيدراليات ومنظمات دولية عملت على تنظيم المصطلحات وتوحيدها وتيسير تداولها ،ومن ضمنها :

اللجنة الدولية التقنية الكهربائية : International Electrotechnical Commission "IEC".

أُنشئت هذه اللجنة سنة 1906، وتضطلع بمهمة تنسيق مصطلحات الميدان الالكتروني .

المنظمة الدولية للتقييس Intenationl organisation for standardisation ISO.

أُنشئت هذه المنظمة سنة 1946 بجنيف ،وقد أسهمن بشكل فعال في إرساء قواعد هذا العلم ،تعمل هذه المنظمة علىتوحيد المصطلحات ،بحث قامت بتوحيد ما يربو باللغتين الانجليزية والفرنسية .

مركز المعلومات الدولي للمصطلحات Intenationl Information center for Terminology (INFOTERM).

[1]- محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر1995،ص17.

أُنشئ هذا المركز سنة 1981 بفيينا، ويعمل إلى جانب .المعهد النمساوي للتنميط المصطلحي في إطار الشبكة المعلوماتية لليونسكو وبالتنسيق مع لجنة علم المصطلح التابعة للمنظمة العالمية للتقييس يهدف هذا المركز إلى تنسيق النشاطات المصطلحية على المستوى العالمي .

وقد قسم "كابري تطور علم المصطلح الحديث إلى أربعة مراحل أساسية يمكن بيانها على نحو الآتي:

1. مرحلة الصياغة من 1960إلى 1975.
2. مرحلة النشاط من 1975 إلى 1985.
3. مرحلة التوسع منذ 1985.

نستنتج في ضوء ما سبق أن تحديد ماهية علم المصطلح ليس با لأمر اليسير لأن تجاذب الآراء حول القضية المصطلحية والتداخل مع الحقول المعرفية الأخرى عرقل عملية وضع معا لم دقيقة وواضحة لهذا العلم بالرغم من الدور الفعال الذي يلعبه هذا الأخير في ضبط التعامل في الحياة العلمية وفي بناء النظريات والمناهج العلمية فضلا عن مساهمته في إنماء الثورة اللغوية بالقواميس والمعاجم المتخصصة .[1]

4-تحديد أولى لمفهوم كلمة المصطلح:

كلمة المصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل (اصطلح) وقد يكون إسم مفعول لذات على تقدير متعلق محذوف اي (مصطلح عليه) وتتفق المعاجم العربية في تأصيلها لدلالة المعجمية المصطلح على أنه من لأصل الصحيح (ص ل ح) حيث حددت المعاجم العربية دلالة هذا الأصل بأنه:

[1] – الجواهر :الصحاح في اللغة مادة (صلح) ج.2.ص29 متاح على شبكة http ISAAIBOOKمن مذكرة المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصرين في القرن الثاني والثالث الهجري دكتوراه.

الصلاح: ضد الفساد تقول صَّلح الشئ يصلحُ صلوحً قالّ "الفراء وحكى أصحاباَ صلحٌ ايضا بضم .....وقد اصطلحا وتصالحا واصَلحا أيضا مشددة الصاد والأصلاح نقيض الإفساد [1].

أصلح القوم إذا وقع الصلح بينهم وأصلحاَ ما بينهم وأزال ما بينهم من عدواة والصلاح بكسر الصاء : مصدر المصالحة والعرب يؤنثها والإسم الصلح يذكر ويؤنث وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وإصلاحا [1].

حيث أن هناك تقارب دلاليا بين المعنيين فإصلاح الفساد بين القوم لايتم إلاباتفاقهمولقد ورد الفعل (اصطلح) في عديد من أحاديثالنبي الكريم من أمثالها ما ذكره صاحب (الأسس اللغوية لعلم المصطلح) ممثلة في العبارات الآتية[2]:

اصطلح أهل هذه البحيرة (اصطلحواعلى وضع الحرب) .(اصطلحنا نحن وأهل مكة) (ويصطلح الناس على الرجل) حيث توضع هذه المواضع دلالة لفعل (اصطلح) بأنه مرادف لفعل (إتفق).

استنتجنا مما سبق انه يمكن القول أن المدلول المعجمي لمادة (ص ل ح)يحيل إلي المعني الذي تعارف عليه الناس في الإستعمال اللغوي وهو التصالح والاتفاق وهذا تقترب من المدلول لاستعماله للفظة (مصطلح) فمعني (اصطلح) أي اتفق القوم على الأمر وتعارفواعليه مما يعني حصول إجماع يقضي الي تداول الإسم المبتكر وشيوعه ،فكان الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد على تسميته ثم تصالحوا وتسالموا على تسمية واحدة ف الاصطلاح بهذا المعني يتطلب الاتفاق أصحاب هده اللغة وكلما ظهرت مسميات جديدة بادروا إلي الاصطلاح علىأسماء لها.

[1] – ابن منظور :السان العرب باب الصاد ('صلح) ص66.ص67

[2] – محمود فهمي حجازي ، مرجع سابق،ص– ص 7،8

مفهوم المصطلح:

لقد تزايدت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعبت العلوم وكثرت الفنون وكان لا بد للعرب أن يضعوا كما يستجد مستعينين بوسائل أهمها القياس والتوليد الترجمة والتعريب ،وكانت هذه الوسائل سبب في اتساع العربية واستعابها للعلوم والآداب .

المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب لإبن منظور أن الصلاح ضد الفساد والصلح "السلم" وقد اصطلحوا وصلحوا وأصَلحوا .وتصالحوا[1].

أما في معجم الوسيط فيضيف "صٌلح " صلاحاً "وصالحوا زال عند الفساد واصطلح القول زال ما بينهما من خلاف وعلىالأمرتعارفواعليه واتفقوا [2].

مفهوم الاصطلاحي:

لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح إلا الشريط الجاني الذي عرفه بقوله هو عبارة عن اتفاق قوم على تسميته الإسم ما ينقل عن موضوع الأول وإخراج اللفظ منه وقيل الاصطلاح اتفاق طائفةعلى وضع اللفظ بإزاء المعنى بين قوم معين[3].

وقال مصطفي الشباني لقد اتفق العلماء على اتخاذه عن المعني من العلمية.

الاصطلاح يجعل –إذا –الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلوله اللغوية أو الأصلية والمصطلحات لا توجد إرتجالا ولا بدل في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلول اللغوي ومدلولها الاصطلاحي فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسيرون وهي في

[1] – ابن منظور لسان العرب: ط4 دار صادر .بيروت 2005.مادة (ص ل ح) م8، ص267

[2] – مجمع اللغة العربية .المجمع الوسيط ط4. مكتبة الشروق الدولية .مصر 2004 مادة (ص.ل.ح) ص520

[3] – على بن محمد بن على الحسيني الجرجاني .التعريفات .تحقيق محمد باسل عبون السود ط2 .منشورات محمد على بيضون .دار الكتب العلمية بيروت .لبنان 2003 ص 32

الاصطلاح الحديث الفلكين اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس وفي الاصطلاح الحديث هي "الإوتوموبيل"[1].

5-خصائص علم المصطلح

لقد أضحي علم المصطلح حقلا معرضا قائما بذاته، ولا يمكن أن نصوغ عناصر الإجابة عن إشكالية بحثنا إلا بالرجوع إليه لضبط خصائصه والقواعد التي ينهض عليها ويمكن أن تحديد هذه الخصائص على النحو التالي:[2]

-ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلي تقنين المصطلحات المعبرة عنها لا يعني بمعرفة جذور المصطلح أو المفهوم وتاريخه وإنما بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح بوصف الواقع كما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقتها القائمة لوضع الدالة ويتميز بالمعيارية أي يضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

-إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه

-علم مشترك بين اللسانيات ،والمنطق وعلم الوجود ،وعلم المعرفة والتوثيق ،والتصنيف والإعلاميات ،والحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه "بعلم العلوم "

-فرع خاص من الفروع علم المعجم .ومن جهة أو مايسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وبنيتها ودلالتها ومفرداتها والتعابير الاصطلاحية والسياقية التي تتألف منها وعلم تطور دلالات الألفاظ من جهة أخرى .

[1] - حامد صادق قنيبي .مباحث في علم الدلالة والمصطلح ط1 دار بن الجواري لاردن 2005 ص 125

[2] - أحمد أمين فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، ص145

-يبحث في الطرق العامة المؤدية الي خلق لغة علمية .

-يعد بعد حضاريا ويظل الآثار لإنسانية والاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بعمليات التفكير والإدراك والخيال الإبداعي .

-يتميز بتأدية الوظائف تعبيرية التواصلية .

-تشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبق .وهذا ما يؤدي الي خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة .

-تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها والثقافية والاقتصادية ،فتم الانتقال من الأسواق الإقليمية الوطنية إلي أسواق العالمية.

يعد نقل المعارف والمعلومات من أبرز مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي ،والتجاري.

إن تطور وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كله.

-ومن هذه المنطلقات استنتجنا أن وضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الإستغناء عن الخصائص التي أوردناهاأعلاه تمثل الأساسية وهذا ما سنركز عليه في علم المصطلح.

6- عناصر المصطلح:

حدد الأستاذ محمد بالقاسم عناصر المصطلح المتمثلة في الشكل ،والمفهوم ،والميدان[1].

[1] - أيمن الشوا، من قضايا المصطلح عند الأمير مصطفى الشهابي، مجلة التراث العربي دمشق،ص-ص100،99.

أ-الشكل :هو الوعاء اللغوي والتسمية أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أوالألفاظ التي تحمل المفهوم فيدعى هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذا تكون من كلمة وبالمصطلح المركب إذا تكون من أكثر من كلمة ويتمثل أيضا الدال اللغوي .

ب-المفهوم :قد عرضه –فلبر- felber بأنه عبارة عن بناء عقلي فكري مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي [1] وحتي يتصف المصطلح بالدقة وينبغي أن تتوفر فيه الشروط التالية [1]:

-أن يكون محددا وواضح المعالم الدلالية .

-أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الإسم على مسماه ويمثل المدلول.

ج-ميدان المصطلح: هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه ،في مفهوم المصطلح الواحد يختلف بإختلاف المجالات التي يستعمل فيها وقد أكد المدرسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين :

-التوحيد :أن يتميز كل مفهوم واحد لا يتعدى وإذا صاحبه الترادف أو تعدد الدلالة في اللغة الاصطلاحية فيصبح مجرد لفظ.

-الشيوع :انتشار المصطلح في ميدان استعماله وذيوعه بين مستعمله ،فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال، وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة .

7-دور المصطلح:

[1] – مفهوم الحجازي، مرجع سابق، ص15

إن للمصطلح دور كبير في الحياة الناس ،فهو ناظم للتواصل بينهم، في شتي ميادين النظر والعمل لأن المفاهيم إنما تنقل إلي الأذهان بالكلمات التي اتفق علىها لتكون دالة علىها، والتي ندعوها بالمصطلحات ولكن ثمة وهما ينبغي دفعه وهو قول القائلين بأن النص العلمي هو مجموعة مصطلحات ،ويتخذون من هذا الزعم ذريعة لعرقلة تعريب العلوم والواقع أ، النص العلمي يشتمل على مصطلحات فنية تتكرر عادية ميسورة ،ولذا فإن الادعاء الذي أشرت إليه إنما ينطوي على تهويل مقصود والغاية معروفة.

وهذا وإنه الجدير بالذكر والتنويه أننا لسنا نحن العرب وحدنا من يحتاج الي المصطلح العلمي بلغته ،بل إن الكثرة من لغات العالم تفتقر الي ما تفتقر اليه اللغة العربية من ألفاظ فنية تدل على المعاني ولأعيان المستحدثة

والسبب في ذلك أن المصطلحات الجديدة أنما يضعها القائمون بالكشف والاختراع باللغة التي يستخدمونها، ويسعى أهل اللغات الأخرى بعد ذلك لإيجاد المقابلات لها في لغاتهم حسبما يصطلح عليها أهل الاختصاص منهم أو يقترضون هذه المصطلحات من اللغة التي وضعت بها ،في الأصل .

ولا يقتصر الأمر على استحداث مصطلحات في ميدان العلوم البحتة والتطبيقية والاجتماعية والإنسانية والتقنيات المختلفة، بل يتعدى ذلك إلي استحداث ألفاظ واقتباس أخرى اقترضا في نطاق الثقافة العامة والسياسية وشؤون الحضارة عامة ،حتي يمكن القول إن ثمة غزوا لغويا تمارسه لغات البلدان المصنعة والمتقدمة في العالم على لغات الآخرين . وهذا الغزو اللغوي إنما يحمل في طياته غزوا ثقافيا من سماته تنمط الأفكار والمفاهيم الاجتماعية والعادات السلوكية والقيم الخلقية ،لصالح الأقوياء .

أن هذه الظاهرة الخطرة والتي ضاعف خطرها تطور وسائل الإعلام الذي جعل العالم بأسره ساحة واحدة يتصل فيها واحدة فيما الناس بيسر وسهولة من أربع جهات الأرض، والتي زادت الأقوياء

قوة والضعفاء ضعفا، وقد اقتحمت على الشعوب والأمم أبواب دون استئذان ،وقلصت حريتها في التواصل والاقتباس والتفاعل والنمو الطبيعي في مجال الفكر واللغة والثقافة ،وهذا ما حمل الغبار على تراثهم وقوميتهم وثقافتهم على الوقوف في وجه الغزو اللغوي الثقافي والدفاع عن ذاتيتهم وهويتهم الحضارية.[1]

8-وضع المصطلح:

إن وضع المصطلح هو إيجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية ،ويتم ذلك بطرائق تختص بها اللغة العربية وهي كالتالي[2]:

- الترجمة :وهي نقل اللفظ الأعجمي بمعناه إلي ما يقابله في اللغة العربية
  thermomètre :مقياس الحرارة.
- الاشتقاق: هو نزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى
  :مِبْذَر من بذر.
- المجاز: وهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديداً ،الطيارة أصلاً تدل على الفرس الشديد ثم صارت تدل على آلة الطيران.
- النحت :وهو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، عبشمي وكهر حراري بدل عبد شمسي وكهربائي حراري .
- التركيب المزجي : وهو تركيب كلمتين مع المحافظة على حروفها مثل :لا سلكي .

ومن المفيد أن نذكر أن اللغة العربية لم تواجه الحاجة إلي المصطلح للمرة الأولى في هذا العصر ،بل سبق أن واجهت هذه الحاجة في القرن للهجرة، في عصر ازدهار الترجمة أيام العباسين.

[1] شحادة الخوري:دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب .الدار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط1 .1989 ص172 ص173

[2] - شحادة الخوري، المرجع نفسه ص 174

وقد اتسعت العربية لتلك المعارف الجديدة ،وأوجد النقلة والمترجمون والمؤلفون آنئذ ألوفاً مؤلفة من الألفاظ المعربة أو الدخيلة ويبدوا أن الملاحظ من وضع المصطلح غير منوط بأية هيئة من الهيئات، بل هو عمل مشاع متروك لمبادرة الأساتذة الجامعين ورجال العلم والثقافة والأدب والصحافة والترجمة ،وهذا ما يسبب التباين ويستدعي التنسيق والتوحيد.

9-توحيد المصطلح:

يسكن الوطن العربي ،برقعته الواسعة أمة واحدة لعل أهم الصلات التي تربط بين أبنائها هي اللغة العربية التي تحمل تراثها الديني والأدبي والعلمي ،وتربط بين أقطار الاثنين والعشرين برباط ثقافي الواحد ولذا فإنه من الواجب أن يدرأ الاختلاف في المصطلحات لئلا يتجمع قدر من الألفاظ العلمية والحضارية في كل قطر يختلف عن مثيل له في قطر ثان وثالث ورابع ،فنعرض العربية الجامعة للتحول إلي لغات إقليمية عدة.

إن استعمال عدة متنوعة للتعبير عن معنى واحد أو شيء واحد لما يسبب البلبلة Amibeجرى وضع عدة مقابلات لها :نغاضة ومتحورة أميبة وبعد فأيها أفضل من هذه الألفاظ الثلاث ،وما هي معايير الترجيح ؟ ومن الحكم فيه؟ ولهذا كان توحيد المصطلح أمراً لازباً لا مندوحة عنه .ولكننا نتساءل عن وسائل هذا التوحيد وهل يكفي أن يصادف مؤتمر التعريب الذي يدعو إليه مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، على المعجمات التي تعرض عليه حتى تكون المصطلحات المبثوثة فيها مقبولة عند رجال العلم والأدب والثقافة في الوطن العربي الكبير ؟

كيف نوحد القناعة الكافية لدى جميع هؤلاء ،ولدى المؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية حتى يتم الالتزام بهذه المصطلحات ؟ وإذا كان الالتزام صعب المنال بسبب اختلاف الآراء والأهواء ،وتباين الرغبات والنزعات فهل أن نفكر في الإلزام .....وبعد فمن الذي يملك سلطة الإلزام؟

إن وفد الدولة الذي يحضر مؤتمر التعريب، أياً كان مستوى التمثيل فيه ،ليس بصاحب القرار أو التشريع في بلده ولا يتمتع إلا بسلطة رسمية محدودة وبقوة معنوية لا تمنح المعجمات إلا قدراً معيناً من القيمة العلمية . ومن هنا خطرت بحق مقولة أن توحيد المصطلح شأنه شأن تعريب التعليم لا يمكن بلوغه إلا بقرار من أعلى سلطة في الوطن العربي ،وهي مؤتمر القمة مؤتمر الملوك والرؤساء .

وفي انتظار ذلك نعتقد أن الأخذ ببعض التدابير التي أشارت إليها مؤتمرات التعريب مفيد بل جم، وذلك عند اختيار المصطلح واستخدامه :

- تجنب عدة مصطلحات لمعنى علمي واحد
- تجنب استعمال الاصطلاح بلفظ واحد لمدلولات علمية مختلفة .
- تفضيل استعمال المصطلح العربي على المصطلح المعرب.

هذا يعني العناية بنشر المعجمات التي صادقت عليها مؤتمرات التعريب على أوسع نطاق، والعمل على اغنائها وتحسينها وإثرائها بالشروح والتعريفات والصور والأشكال في طبعات قادمة .

ومن المفيد إحكام الصلات على أساس التعاون البناء بين مكتب التنسيق وبين المؤسسات المختصة :المجامع اللغوية والعلمية التي تستطيع أن تقدم لهذا الموضوع الكثير وهي أساسا صاحبة المصالحة في "وجود المصطلح الموحد "الذي يعين على الترجمة والتأليف وعلى الاتصال بين الناس عامة .[1]

10-وظائف المصطلح :

ينهض الفعل الاصطلاحي بجملة من الوظائف المختلفة التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

[1]-شحادة الخوري، مرجع سابق ص 187

الوظيفة اللسانية :فالفعل الاصطلاحي مناسبة علمية للكشف عن حجم عبقرية اللغة ،ومدى اتساع جذورها المعجمية ،وتعدد طرائقها الاصطلاحية وإذن قدرتها على استيعاب المفاهيم المتجددة في شتى الاختصاصات

الوظيفة المعرفية : لاشك أن المصطلح هو لغة العلم والمعرفة ،ولا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة مصطلحات)[1].

لذا فقد أحسن علماءنا القدامى صنعا حين جعلوا من المصطلحات "مفاتيح العلوم "و أوائل الصناعات ".....

فلا عجب –إذا –أن يمثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم بمنزلة الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه وجوده ،و بيها يتيسر بقاؤه ،إذا إن المصطلح تراكم مقولي يكتنز وحده نظريات العلم وأطروحاته [2]لأن العلم لدى بعض الباحثين ليس في النهاية أمره سوى "مصطلحات أحسن إنجازها " [3] وعليه فمن الصعب أن نتصور علماً قائماً دون جهاز اصطلاحي ،لأن بين العلم والمصطلح لحاماً هو كا التماهي الذي يقوم بين الدال والمدلول في المسلمات اللغوية الأولى ،فكل حديث عن الدال منفصلا عن مدلوله، بمدلولاتها إنما ينطوي على فصل بين المتلاحمات[4].

وإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه ،فقد هذا العلم مسوغة ،وتعطلت وظيفته[5].

---

[1] -DICTIONNAIRE DE LINGUISTIQUE ,P486

[2]– حمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة (علامات)، عدد خاص، م، س،ص249 من كتاب

د–يوسف وغليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد الطباعة "مطابع الدار العربية للعلوم ناشرون ط الأولى 1429–2008م ص42

[3]–حمد النويري، نفس المرجع ص43–

[4]– عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس،1994، ص 11.

[5]– محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشروق العربي، بيروت حلب د،.ت ص7.

الوظيفة التواصلية : كما أن المصطلح مفتاح العلم ،فهو أيضا أبجدية التواصل ،وهو "نقطة الضوء الوحيدة التي تضئ النص حينما تتشابك خيوط الظلام ،وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها (كما يقول المثل الانكليزي).[1]

ذلك أن تعمد الحديث في أي فن معرفي بتحاشي أدواته الاصطلاحية يمثل ضربا من التشويه لا يتغاضى على أن هذه اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها التواصلية خارج سياق أهل ذلك الاختصاص، فهي –إذا –لغة نخبوية لا مسوغ لاستعمالها مع عامة الناس الذين لا يستطيعون إليها سبيلا، ولا أدل على كلامنا هذا من هذه الحكاية الطريقة التي أوردها أبو حيان التوحيدي في (لإمتاع والمؤانسة)[2].

وقف أعربي على مجلس الأخفش فسمع كلام أهله في النحو وما يدخل معه، فحار وعجب وأطرق ووسوس ،فقال له الأخفش :ما تسمع يا أخ العرب ؟ قال :أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا [3].

لقد سبقنا الدكتور عبد الله الغذامي إلي الاستشهاد بهذه الحكاية في موقف مماثل ،معلقاً على ذلك بهذا الوصف البارع : تلك كانت حال فصيح أعرابي صدمته لغةُ تتكلم عن الناس والأشياء

يبدو جليا أن عبارة ذلك الأعرابي إنما تتهجى إلي ثلاثة مفاصل أساسية :

- التكلم بالكلام العربي (لغة الحديث).
- التكلم في الكلام العربي (موضوع الحديث).
- التكلم بما ليس من الكلام العربي (اللغة الاصطلاحية بين أصالة الدال وغرابة المدلول).

[1]– عزة محمد جاد : نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002ص35

[2]– عبد السلام المسدي : المصطلح النقدي، ص11.

[3]–أبو حيان التوحيدي :كتاب الإمتاع والمؤانسة، .ص 139

وإيمانا منا مع عبد السلام المسدي بأن التركيبية المفهومية للمصطلح ينبغي أن تحلل الفوارق بين "ما هو المصطلح ،وما هو مصطلح عليه " وما هو مصطلح له¨.

ويمكننا أن نلاحظ تقاطعا واضحا بين هذه العناصر الثلاثة وبين المفاصل الثلاثة في عبارة الأعرابي القديم، مثلما نلاحظ أن "صدمة الاصطلاح " بلغة الغذامي ،تحث حين يغمد أهل الاختصاص المعرفي غلي إفراغ المصطلح (أي الحد الاصطلاحي) من ذاكرته اللغوية المشتركة، وملته بدلالة مفهومية جديدة (بما ليس من كلامنا) ،فإن حاول الدخيل عن هذه النخبة أن يفهم هذه اللغة الاصطلاحية مستعينا بذاكرتها المعجمية الأولى استعصي الأمر عليه وارتد حسيرا .

11- أهمية المصطلح :

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي ،وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم ،لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم ،والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببع في شكل منظومة .

وقد ازدادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات " أو مجتمع المعرفة " خاصة المعرفة العلمية للمصطلحات في فينا بالنمسا اتخذت شعار "لامعرفة بلا مصطلح "فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة ،خاصة المعرفة العلمية والتقنية .

فبفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصال غيرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج ،فأخذت تصمم النموذج مختبري لمنتجاتها وتجربة بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع . كما أنها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد وبصورة متعاقبة ،وإنما أصبح بالإمكان تكيف شركات متعددة بتصنيع الأجزاء المختلفة في وقت واحد ،ثم تقوم الشركة المنتجة بتجمع أجزاء المنتج

وتسويقه . وأدت هذه التطورات الي الإسراع في التنفيذ وتخفيض التكلفة وتحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لتلك الشركات ونتيجة الثورة التكنولوجية المعاصرة .

حصل اندماج وترابط بين أنواع المعارف والتكنولوجيا المختلفة أدى الي توليد علوم جديدة وصناعات جديدة وخدمات جديدة .وظهرت في السوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات تسمى بالسلع والخدمات المعرفية ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملاً "داخليا" يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو ،بعد أن كانت النظريات الاقتصادية المعرفية هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة ،فهو أداة التعامل مع المعرفة وأس التواصل في مجتمع المعلومات .في ذلك تكمن أهمية المصطلح ودوره الحاسم في عملية المعرفة.[1]

جهود عبد الرحمان الحاج صالح في المصطلح :

المصطلحات الصوتية عند عبد الرحمان الحاج صالح [2]:

الصوت :هو اضطراب اهتزازي للهواء (بل ولكل مادة) ويمكن أن تقسم هذه التموجات أو الاهتزازات أو (الذبابات) في مدرج الكلام بأنواع كثيرة من الآلات منها :

- **آلة المموا**ج: وهو عبارة عن أسطوانة تدور على نفسها . وعدد من القطات التي تلتقط الصوت وتحوله إلي ريشات ترسم تلك الإهتزازات على الأسطوانة.
- **آلة المهزاز** :وفائدتها عظيمة إذا يحدث إحتكاك في الرسم الذبابات فتكون بذلك الرسوم أدق بكثير ويمكن المموا ج والمهزاز في تحليل الكلام إلي مكوناته الصوتية وتتبع تحولاتها في اثناء حدوثها في آن واحد.

[1] – محمد مراياتي ."المصطلح في مجتمع المعلومات :أهميته وإدارته "من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية، بدمشق،2004ص 135

[2] – عبد الرحمان الحاج صالح :التعريف بالمدرسة الخليلية "الدرسات اللسانية الحالية في العالم العربي منشورات في تقديم 1987 الرباط دار العربي الإسلامي .بيروت لبنان (1991م) صى59 ص6 ص7

- **المطياف والمتبباج** : وهو من أبدع ما إخترع في هذا الميدان إذ به تقدمت العلوم الصوتية أيما تقدم ،حتي توصلو الان بفضله إلي إصطناع الكلام، ويتألف المطياف من مكروفون يلتقط الصوت ويسجله في أسطوانة ويمر الصوت المسجل في راشح شريطه الصوتي يقع ما بين 80 و800 هزة وينحل إلي عناصره الترددية . frequency

والسينما المجوافية، وهي التي تمكننا بالأشعة أن تبصر ما يحدث في داخل التجاويف من حركات العضوية الأصوات اللغوية.

التقابل المتدرج : يقوم على الزيادة والنقصان في الصفة نفسها وذلك مثل المصوتات ،فهنا بالزيادة في الانفتاح في العربية من الكسر الي الفتح بالنقصان من الفتح الي الكسر فالفارق بينهما مندرج من الانفتاح التام إلي الانغلاق الأقصى والعكس

-مصطلحات الجهود الصرفية :

الأداة :معجم نحوي ،مرادف حرف المعنى .

العامل :جمع عوامل ،حاكم ،عامل لفظي ،حاكم تام (يختلف عن الصفر، بعيد عنه كما ينبغي).

الضمير :ضمير شخصي ،المرادف اسم مضمر وعلامة الإضمار.

الفاعل :القائم بالفعل ،فاعل حقيقي ،القائم بالفعل حقيقة .

الأصل :الجمع أصول بمقابل فرع (جمع فروع) عنصر أو (صنف) سمة أو تفاعل أساسي الثابتة التي لا تتغير أو المميزة له (قادر على التوليد قوانين ،قواعد مولدة) أولا به يمثل نقطة انطلاق لتحويل نحوي أو معنوي ،منطقي جذر نواة تركيبية اولية .....الخ.

ليست عليها علامة (علامة صفر) فروعه بزيادة (علامة مذكرة ومؤنث على سبيل المثال).

المستقل :قد يوجد على انفراد (الاسم في الخطاب)[1].

المصطلحات اللغوية :

الفصاحة :قد نستطيع القول أن الفصاحة عند اللغوين تتميز عن فصاحة أصحاب البلاغة والفصاحة عند اللغويين هي السلامة اللغوية وكون الفصيح قد اكتسب العربية من محطة الفصيح بكيفية عفوية ولم يتأثر بلغة أخرى [2].

اللسان :اللسان وضع واستعمال أي نظام من الأدلة الموضوعية هذه الأدلة في واقع الخطاب اليومي واللسان من هذه الناحية وضع واستعمال .

اللغة : هي قبل كل شيء استعمال ثم استعمال الناطقين بها أي احداثهم لفظاً ليست معنياً

مبادئ وضع المصطلح العلمي :

المصطلح العلمي هو اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم ،ليدلو به على شيء محدد ويميزوا به مفاهيم الأشياء ،ويدركوا مستويات الفكر ،فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين ،وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلمية الأول، فإن المصطلحات العلمية وجهها الثاني ،فلقد واكب المصطلح كل التطورات العلمية والقفزات الحضارية والماضي والحاضر .

وضع الاختصاصيون في المصطلح بعض المبادئ التي يركز في وضع المصطلح العلمي وتتمثل في ما يلى [3]:

[1] – عبد الرحمان الحاج صالح،اللسانيات الصوتية العربية، دار العربي الإسلامي .بيروت لبنان،ص – ص 31.

[2] – عبد الرحمان الحاج صالح، نفس المرجع، ص 32

[3] – عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز علمها عند وضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الجزء3، ص 590

- إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي .
- المحاولة قدر الإمكانإرفاق كل معني بمصطلح واحد في حقل واحد .
- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والإضافة والتثنية والجمع .
- محاولة اختيار اقرب المفردات معنى من المصطلح الأجنبي .
- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة .
- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة .
- تجنب الألفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الإشارةإليها بين قوسين .
- الأخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون .
- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة ينبغي تحديد حقل العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.
- إخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العامة .

لقد كانت هذه مجرد توصيات الخاصة بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدت إلى نتائج ايجابية عادت على اللغة العربية بقواعد جمة منها إثراءها بالمصطلحات إضافة إلي تحديد تراثنا الذي كان ضحية انحطاط البلاد العربية وتدهور العلوم في العصر الحديث عند العرب.

المشكلة اللغوية والمصطلح :تنمية اللغة العربية وتطويرها هي الأن أهم مشكلة لغوية [1] ولا تنمية العربية ولا تطوير الا بوضع المفردات التي تتطلبها الحياة اليومية ،أو ما يسمى بألفاظ الحضارة والا بوضع المصطلحات التي يفرزها التفجر العلمي والتقني المعاصر، ولهذا الغرض من التطور لغتنا وجعلها قادرة على استعاب علوم العصر بمصطلحاتها نشأة المؤسسات العلمية اللغوية وكل التجمعات اللغوية التي مهدت لظهور المجامع اللغوية كان على رأس مهامها تطوير العربية وجعلها وافية بمتطلبات العصر [2]وهذا هدف كان مما تدعو اليه بالحاح الاتحادات والمنظمات العلمية والفنية وكان الشغل الشاغل لرجال اللغة المعاصرين علماء وباحثين وكتابا ان أعتى المعارك الثقافية في عصرنا الحاضر كانت بين القائلين بقدرة العربية على الوفاء بمتطلبات التطور العلمي العالمي بين زاعمى عجزها قدرت منظمة (يونيسكو) ما يدخل الاستعمال اليومي من المصطلحات بنحو خمسين مصطلحا يوميا أي بنحو عشرين ألف مصطلح سنويا [3]وفي مختلف فروع المعرفة العلمية والتقنية ،فاذا كنا نطمح الي تحصيل تلك المعارف وهو واجب لا يجوز للامة التخلي عنه ،واذا كنا نحرص على بقاء لغتنا وهي القوم الاول لوجودنا ،فلا منا ص لنا من أن نتمثل تلك المصطلحات وتعريها وننشرها بين أبنائنا لتكون لنا لغة علمية تلبي ،احتياجات البحث العلمي نقلا أو ابتكارا.

الطرائق الثلاثة لوضع المصطلح : بعد هذا التعريف بمفهوم المصطلح وحجم مشكلة المصطلحات ،وما الطرائق التي واجه بها المحدثون تعريب هذا السبل منها :

قال:الدكتور (أحمد عيسى)وهو من أوائل من اسهمو في تعريب في مطلع هذا القرن تنظيرا وتطبيقا ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها واحدة بعد الاخرى أو نحوها جميعا بحسب الضرورة نفلا نلجأ الي أشدها خطرا الا بعد أن تكون قد بذلنا الجهود واستوعبا الفكر في استكناه

[1] د-مصطفي جواد المباحث اللغوية في العراق 52 ينظر د:عبد الكريم خليفة تأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مجلة المجمع الاردني ص17

[2] ينظر مثلا المادة الثانية من الائحة الداخلية لمجمع القاهرة مجلة العراق ص1ص3

[3] د-محمد المنجي الصيادي وتانسيقه في الوطن لبعربي ص 228

كل وسيلة قبلها ،فاذا عجزنا فالضرورات تبيح المحضورات وهذا الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض هي بحسب ترتيب المبني على درجة التسامح أو لحظر الترجمة فالاشتقاق فالمجاز فاذا حصل العجز [1] ينحت فاذا حصل العجز يعرب اللفظ ووضعت اللجنة المصطلحات العلمية ببغداد ما سمته دساتير وقواعدلوضع المصطلحات منها الاشتقاق والتعريب [2] وعلى هديها سار المجمع العلمي العراقي فذهب الي الاشتقاق والتعريب والنحت [3] ويقول المعجمي مصطفي الشهابي وهو من أشهر المعربين المحدثين شروط النقل العامة التي أرى مراعاتها في مختلف العلوم وهي لا تتعدى تلك التي اتبعها العلماء من القدماء النقلة والمؤلفين العرب ،وخلاصتها على التتابع هي:

تحرى :لفظ عربي يؤدي معنى اللفظ الأعجمي وهذا يقتضينا أن تكون مصطلحين اطلاعا واسعا علىالألفاظ العلمية المثبوتة في المعاجم العربية وفي مختلف كتبات العلمية القديمة ،له لفظ عربيا مقاربا ونرجع في وضع اللفظ العربي إلى الوسائل التي تكلمنا علىيها وهي الاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المجازي إذا تعذر عل يرا وضع لفظ عربي بالوسائل المذكورة عمدنا إلي التعريب مراعين قواعده قدر المستطاع [4] وذهب بعض المحدثين إلي أن تلك الطرائق هي "الاشتقاق والمجاز والتعريب والنحت ومما جاء في تحديد هذه الطرائق قولهم وإذاإيجاد المصطلح قواعد فننت في منهجية بعد أن اجمع علىيها أهل اللغة والاختصاص فان لوضع المصطلح طرائق متفق عل يها أهمها الاشتقاق والمجاز والتعريب وقال غيره هي لقياس والاشتقاق والقلب والنحت والارتجال والتعريب وكل ما ذكر حول تحديد هذه الطرائق لا يخرج في مجمله كما ذكرنا صحيح هذه الأقوال جمعت عموما بين مختلف طرائق المصطلحات ولكن في عرضها نوعا من التدخل أو الخلط أحيانا ما رده إلاأن معظم الذين كتب في هذه الطرائق لم يكون من اللغوين فلم يصنفها من زاوية لغوية فبعضهم قد اقتصر على طريقتين الوضع والحال أنه أصل نحوي ودليل من أدلة استنباط الحكم كما عد القلب

[1] الدكتور أحمد عيسي التهذيب في أصول التعريب ص 113

[2] د-أحمد مطلوب حركة التعريب في العراق 155 عن مجلة التربية والتعلم 301/5 ساطع في اللغة والاداب ص85

[3] أ-مصطفي الشهابي :المصطلحات العلمية في اللغة العربية ص 93

[4] د-محمد رشاد الحمزاوي : المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها ص 40

والإبدال والنحت من الطرائق المستقلة في حيث أنها تعود إلي الاشتقاق ،كذلك أغفل بعضهم أحياء اللفظ القديم وتجاهل آخر الترجمة .

ولذلك لم نعتمد تصنيف هؤلاء في تحديد طرائق الوضع لقد اعتمدنا منطق اللغة ومنهجها وهذا المنطلق اللغوي هو الذي أدى بنا إلى تصنيف تلك الطرائق لما ذكرناها –باختصار- في المدخل وهي:

الترجمة: لما كان له مقابل عربي معروف قديم أو حديث.

التوليد: وهو وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التوليد اللغوي المعروفة، الإشتقاق بأنواعه، الصرفي، والإبدالي والتقليبي والنحتي والإلحاقي، أو المجاز بفروعه، من مرسل واستعارة وإحياء وقد سميناها بين الوسيلتين توليدا، لأن الألفاظ الموضوعية بحسبهما ألفاظا عربية ولدت من جذور عربية ووفق قانون توالد الألفاظ العربية بعضهما من بعض، وقد خالفنا في مفهومنا (للمولد) ما ذهب إليه المتقدمون.

الاقتراض: وله نوعان[1].

التعريب اللفظي: وهو أن تستعمل اللغة الأجنبية بعد تهذيب بتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية، أو لما تأسسه (النظام الصوتي العربي).

التدخيل: وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعجزها ويجرها الدواعي الشركة أو العجز التعريبي فتبقي دخيلة ، وإذا اضطررنا إلى الإعتراف بأن (التدخيل) طريقة وضع المصطلح لكن لا نعده أبدا من وسائل النمو اللغوي.

[1] ممدوح خسارة، طرائق وضع المصطلح، دار الفكر للنشر والطباعة- ط2: 1434-2013م.لبنان دمشق ص14.

هذه هي الطرائق الثلاثة التي نتناولها بالتفاصيل فيما يلي من هذا الباب وهي طرائق اعتمدتا تصنيفا لغويا أيدته إلى حد كبير تصنيفات إحصائية قمنا لها لنماذج من مجموعات مصطلحات وضعتها جهات متباينة.

ولذلك لم نعتمد تصنيف هؤلاء في تحديد طرائق الوضع لقد اعتمدنا منطق اللغة ومنهجها وهذا المنطلق اللغوي هو الذي أدى بنا إلى تصنيف تلك الطرائق لما ذكرناها –باختصار– في المدخل وهي:

الترجمة: لما كان له مقابل عربي معروف قديم أو حديث.

التوليد: وهو وضع لفظ جديد مقابل للمصطلح الأجنبي بإحدى وسائل التوليد اللغوي المعروفة، الإشتقاق بأنواعه، الصرفي، والإبدالي والتقليبي والنحتي والإلحاقي، أو المجاز بفروعه، من مرسل واستعارة وإحياء وقد سميناها بين الوسيلتين توليدا، لأن الألفاظ الموضوعية بحسبهما ألفاظا عربية ولدت من جذور عربية ووفق قانون توالد الألفاظ العربية بعضهما من بعض، وقد خالفنا في مفهومنا (للمولد) ما ذهب إليه المتقدمون.

الاقتراض: وله نوعان[1].

التعريب اللفظي: وهو أن تستعمل اللغة الأجنبية بعد تهذيب بتناول بعض حروفها أو أصواتها أو أوزانها قصد تطويعها لقوانين الأصوات العربية، أو لما تأسسه (النظام الصوتي العربي).

التدخيل: وهو أن تستعمل الكلمة الأجنبية بعجزها ويجرها الدواعي الشركة أو العجز التعريبي فتبقي دخيلته، وإذا اضطررنا إلى الإعتراف بأن (التدخيل) طريقة وضع المصطلح لكن لا نعده أبدا من وسائل النمو اللغوي.

[1] ممدوح خسارة، طرائق وضع المصطلح، دار الفكر للنشر والطباعة– ط2: 1434-2013م.لبنان دمشق ص14.

هذه هي الطرائق الثلاثة التي نتناولها بالتفاصيل فيما يلي من هذا الباب وهي طرائق اعتمدتا تصنيفا لغويا أيدته إلى حد كبير تصنيفات إحصائية قمنا لها لنماذج من مجموعات مصطلحات وضعتها جهات متباينة.

الفصل الثاني

علم الترجمة

تمهيد:

تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل الذي يربط بين مختلف الشعوب فقد حظيت منذ القدم بإتمام الكتاب والآداب من مختلف التخصصات فهي لا تعبر عن فكر صاحبها أو فنه، إذ يعبر الكاتب عن فكره والعالم عن علمه بينما يعبر المترجم عن علم أو فكر سواه. وهذا ما يتطلب معرفة دقيقة للغتي المصدر والهدف. ونظرا لأهمية الترجمة في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة فقد إنفصلت عن الأدب واللسانيات التطبيقية وأصبحت علما قائما بذاته ينهض على مبادئ محددة وأدوات نظرية ومفهومية متميزة خاصة به.

لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم، مع العلم أنه يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة كما يعد المادة الأولية للترجمة والعنصر الحاسم ونجاحها وفنها.

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على موضوع الترجمة والعلاقة بين المصطلح والترجمة ويجدر بنا قبل الشروع في دراسة هذه القضايا ضبط المصطلح قيد التحليل.

مفهوم الترجمة:

تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل الذي يربط بين مختلف الشعوب والذي شارك في إزدهار الثقافات فقد أصبحت الترجمة ميدانا خصبا للدراسة والتدريس والبحث.

شرحت الترجمة بأنها تفسير، واختلف على أصلها فيما إذا كانت عربية أو معربة وفي ذلك يقوم "التهاوني" أن معناها في الفارسية بيان لغة بلغة أخرى أما الذي رأوها عربية فمنهم الفيروز أبادي وإبن منظور ومرتضي الزبيدي.

لغة: لقد تعددت التعاريف اللغوية للترجمة تكتفي بذكر الأهم منها:

جاء في لسان العرب لإبن منظور" يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام[1].

وفي تاج العروس، "ترجم الترجمان قبل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء والثاء في الكلمة أصلي ووزنها (تفعلان) قال إبن قتيبة إن الترجمة تفعله من الوجع"[2].

في قاموس المحيط للفيرون أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل الثاء أن " الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة الثاء[3].

وقد جاء في تعريف آخر أن الترجمة:

" هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل ترجمة كتاب إلى اللاتينية وترجمة حرفية، شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية: تتم فورا وشفهيا ومترجم، من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى"[4].

[1] إبن منظور- لسان العرب – دار صادر للطباعة والتوزيع – بيروت ط4، سنة 1992.
[2] مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر بيروت، لبنان، باب الميم1994.
[3] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان1429-2008.
[4] المنهج في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق، 2001.

إصطلاحا: لقد تعددت التعاريف الإصطلاحية وتضاربت، ولكن جلها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف حيث أن " الترجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى هي اللغة المصدر إلى اللغة الثانية هي لغة الهدف أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما لايمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني: أما العنصرين فهما:

العنصر الأول في عملية الترجمة هو "الفكرة" التي تنطوي علىها الكلمات في اللغة الهدف أي "معنى" تلك الكلمات أما العنصر الثاني فهو "شكل" الكلمات في اللغتين المصدر والهدف[1].

الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الإحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والأسلوبية[2].

ويمكن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات وهناك تعريف آخر ركز على دور الترجمة في التواصل البشري "الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الإنسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية والثقافية فهي وسيلتها في إقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري"[3].

في حين رأى "طه حسين" أن الترجمة كفيلة أن تخلص الأمة من التخلف والجهل[4].

ولقد عرف كاتفورد الترجمة بأنها:" إستبدال المادة النصية في اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف".

Catford :the replacement of texturol moterial in one language sl by equivalent textual material in another languagetl.

[1] صناعة الترجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، لبنان، ص25.

[2] المرجع نفسه، ص26.

[3] جيمس دكنز، الترجمة من العربية إلى الإنجليزية مبادئها ومناهجها، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، ص2007.

[4] طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتاب البناني، بيروت،1982.

أما بيل يذكر لنا نضريتان هما:

الأولى تنظر إلى الترجمة على أنها فن وخاصة حينما إنهمك الدارسون في القرن الأخير بترجمة النصوص الأدبية كهواية.

الثانية تنظر للترجمة على أنها مهنة من حيث أن أغلبية المترجمين إمتهنوها بغرض الحصول على لقمة العيش بدلا من كونها هواية.

Bell montion 2 vieus :

Ane looks at it as an art expecially when the xhalars of last century were preocupied with the translation of literay text as a pastime and another looks at it as a profession where the majority of tralators are professionals engaged in making livrg rather than a pastime[1] .

عرف " نيولاك " الترجمة أنها:" حرفة تقوم على محاولة إستبدال الرسالة أو الجمل المكتوبة في لغة ما إلى الرسالة أو الجمل ذاتها إلى اللغة الأخرى ".

Craft consisting in the attempt to replace a written message and / or statement in one language by the same message and / or statement in another langage[2].

[1] أحمد خليفة- شرح مقرر نظرية الترجمة translation theory جامعة الملك فيصل، ط5، ص 88.

[2] E hall atext becob of translation peter nevembe intraduction 1988 fisst published.

من كل هذه التعاريف الإصطلاحية نستنتج أن الترجمة نقل للكلام فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى:

- يشترط في الترجمة الوفاء بجميع معاني الأصل.
- يفهم من الترجمة أنها كالأصل تقوم مقامه وتأخذ إسمه.
- تشارك في ازدهار الشعوب وتخلص الأمة من الجهل والتخلف.

الترجمة من منطلق تاريخي:

قد تكون أول إشارة إلى وجود مترجمين هي الرسائل التي إمراء الشام إلى أخناتون يطلبون فيها المال أو المعونة، وتتوالى الإشارات بعد ذلك كما نرى في المعاهدة التي عقدت بين رمسيس الثاني فرعون مصر وملك الحيثين حيث كان بيد كل ملك منهم صورة للمعاهدة بلغته.

ويعتبر عمر بن الخطاب هو المعرب الأول حيث أمر بتعريب الدواوين نقلا عن الفرس فأسس ديوان الجند لتسجيل أسماء الجنود ورواتبهم وديوان الرسائل أو البريد.

لاشك في أن الحاجة أصبحت ملحة إلى توافر المترجمين الأكفاء في هذا العصر الذي حولت فيه وسائل الاتصالات المتقدمة، من إذاعات وتلفزيون وصحافة، الكرة الأرضية إلى قرية كبيرة تصلنا الأخبار فيها فور وقوعها أو على الأكثر بعد دقائق أو ساعات من حدوثها.

في تاريخ العرب توجد فترتان تاريخيتان تم فيهما الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وحقبة تمت فيها الترجمة العكسية من العربية إلى اللغات الأجنبية عندما هدأت فورة الفتوحات العربية وبدأ العرب يستكملون تأسيس حضارتهم، كان لابد لهم من الأخذ من التراث الإنساني للأمم التي احتكوا بها مثل الفرس والرومان واليونان مثل كتب إقليدس وأرشميدس وبطليموس في الهندسة والفلك وكتب أبقراط في الطب وكتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة، وعند الهنود تقلو

كتب " شاناق " في السموم و" السند هند " في الرياضيات والفلك وعن الرومان نقلو كتب جالينوس في الطب[1].

وكانت ذروة الترجمة في عصر الخليفة المأمون، إبن هارون الرشيد، الذي أنشأ بين الحكمة وجمع فيه كل ما أمكن الحصول عليه من كتب اليونان والسريان والهنود والفرس والرومان، وكان نجم الترجمة في هذه الفترة هي حنين إبن إسحاق الذي كان تبقا في وزن ما ترجمه ذهبا، وظهر مذهبان في الترجمة في هذه الفترة، نقلها البهاء العالمي في الكشكول عن الصلاح الصفدي، قال:" وللترجمة في النقل طريقتان أحدهما طريقة يوحنان البطريق وابن ناعمة الحمصي وغيرهما، هو أن ينظر إلى الكلمة مفردة من الكلمات اليونانية، وما تدل عليه في المعنى، فيأتي الناقل بلفظه مفرد من الكلمات العربية ترادفها في الثلاثة على ذلك المعني فيثبتها وينتقل إلى الأخرين كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه، وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما أنه لا يوجد في الكلمات العربية تقابل جميع الكلمات اليونانية ولذلك وقع في خلال التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها.

والطريقة الثانية في التعريب طريقة حنين بن إسحاق والجوهري وغيرهما، وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها في ذهنه، ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساءت الألفاظ أم خالفتها، وهذه الطريقة أجود ولهذا لم تحتج كتب حنين إبن إسحاق إلى تهذيب إلا في العلوم إلى باخية لأنه لم يكن قدمها، بخلاف كتب الطب والمنطق الطبيعي والإلهي فإن الذي عربه منها لم يحتج إلى إصلاح.

إستفرقت المرحلة السابقة جهود ثلاثة أجيال من المترجمين في القرن الثالث الهجري، لتليها مرحلة جديدة يقوم فيها العقل العربي بهضم ما ترجم ثم يسهم في إثراء الثقافة الإنسانية بإبداعه العلمي

[1]-على قاسم الحاج،أصول الترجمة، ط1،2011،ص 132

على يد فظائل العلماء والفلاسفة العرب أمثال الكندي والفارابي وإبن سينا وابن النفيس والبيروني وابن البيطار وإبن رشد... إلخ[1].

وفي القرن السابع هجري (الثالث عشر ميلادي) ونتيجة لإنحكاك الفرنجة بالعرب أثناء الحروب الصليبية في المشرق العربي، وكذا في الأندلس وصقلية، بد أن الترجمة العكسية من العربية إلى اللاثينية واللغات القومية الأوروبية، فترجمة مؤلفات إبن سينا وإبن النفيس والزهراوي وإبن البيطار إبن الهيثم وإبن رشد وغيرهم لتبدأ النهضة العلمية في الغرب، ويؤكد روجر بيكون وفرانسيس بيكون وكلود برنار، مبادئ العلوم المبنية على التجربة الدقيقة والملاحظة الفاحصة، التي كان للعرب فضل إبتكارهما بدلا من طريقة أرسطو المبنية على الإستنتاج المنطقي الذي لا يؤيده دليل علمي.

وبدأ انفتاح العالم العربي على الغرب مرة ثانية بصدمة الحملة الفرنسة على مصر وكان المحرك الأساسي هو حاجة محمد على للعلوم الغربية لأسباب حربية، ثم انتكست حركة الترجمة على يد خليفتيه عباس وسعيد لتنتعش مرة أخرى من عصر إسماعيل إلى يومنا هذا.

يقول الفيلسوف الألماني هيجل:" نتعلم من التاريخ درسا مهما وهو أن أحدا لم يتعلم من التاريخ، ففي مرحلة الترجمة الكبرى الأولى في العصر العباسي، كان اهتمام المترجمين منصبا أساسا على العلوم مثل الطب والهندسة والفلسفة والتي يمكن إعتبارها تراثا إنسانيا عالميا تراكميا، فلم نجد ترجمة لإلياذة هوميروس أو مسرحيات سوفوكليس و إنياذة فرجيل أو راهايانا الهنود والتي هي على عهتها مجرد ثقافة محلية خاصة وكذلك في مرحلة الترجمة العكسية لم نجد الأوروبيين يترجمون الملفات السبع أو نقائص جرير والفرزدق أو قصائد المتنبي، وكذلك عندما انفتحت اليابان على العالم الغربي، لم تأخذ منه إلا علومه تاركة له آدابه وثقافة الخاصة أما في مرحلة الترجمة الحالية فنجد أن الغالبية العظمى للأعمال المترجمة إنما هي لأعمال أدبية والقليل للعلوم الحديثة، وترجمة الأعمال الأدبية

[1]- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، دار النشر مكتبة ابن سينا، ط05،2005، ص05

والفلسفية ضرورية لفهم ثقافات الأمم المختلفة وكيفية تفكير أبنائها ولكن في حدود تعرضنا لخطر الذوبان في ثقافتهم وضياع تراثنا وثقافتنا الخاصة.

وأستخلص من هذا إلى أنه إذا أردنا لأمتنا العربية الإزدهار والتفوق في عالم لا تأخذه بالضعيف شفقة ولا رحمة أن نقوم بالتركيز على ترجمة علوم العرب، فطالما ندرس العلوم باللغات الأجنبية سنطل عيال علىهم وأذيال لهم، ولن نستطيع المنافسة أو التفوق إلا بدراسة العلوم بلغتنا العربية، ولين يمنع ذلك إلا ترجمة أحداث المصادر العلمية بسرعة ودقة واستمرارية.

ماهي الترجمة؟

الترجمة translation هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، وجاء في المنجد ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي التفسير ومعنى التفسير مهم جدا لأنه أساس الترجمة فمن لم يفهم لا يستطيع أن يفهم، وإذا لم يفه المترجم الكلام المكتوب بلغة ما فلن يستطيع أن ينقله إلى لغة أخرى، وإذا نقله بدون فهم كاف فسوف ينتج غارا يختار فيها قارئه[1]ا.

أما التعريب arabicising فهو الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية.

من هو المترجم؟

المترجم هو القائم بعملية الترجمة، ويجمع على مترجمين، وقد جرى العرف على استعمال لفظ " مترجم translator " لمن يقوم بترجمة كتابة أي يقوم بنقل نص مكتوب بلغة إلى نص مكتوب بلغة أخرى، أما " الترجمان interpreter " وتجمع على تراجمه فتطلق عادة الترجمة الشفوية.

[1]- عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق، ص7

مؤهلات المترجم: الترجمة فن صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها ولا يمكن الإجادة فيه إلا إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهمها:[1]

– قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها وإليها وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة، فنجد أحد المترجمين يترجم " to weather the storm " ب " يجعل ... بردا وسلاما " بينما معناها هو " يتحمل العاصفة " ونجد مترجم آخر يترجم " a sawed off gum "ب" بندقية مثل المنشار " بينما معناها بندقية ثم نشر مساورتها " أو ما يطلق عليه في صعيد مصر " المقروطة " وهي بندقية تم تقصير ماسورتها وترجع ثالث.

– " pulled your finger out " بعودته للعمل بينما يعني هذا التعبير العكس تماما هو أنه إنسحب من العمل، وكذلك ترجع أحدهم "وأكل كورا من الذرة" في رواية لتوفيق الحكيم ب "he ate a can of maize " ومثل هذه الترجمات يمكن تسميتها بالترجمة المعجمية التي يعتمد فيها المترجم إعتمادا كليا على المعاجم والقواميس وليس له خلفية ثقافية لا تتأتى إلا بالقراءة المستمرة المتعمقة في أداب وعلوم اللغة المترجم منها حتى يتشبع المترجم بثقافة وتاريخ وطبائع وأنماط الحياة أهل اللغة إلى ينتقل عنها.

– درامية متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصيغة بلاغية بلا بصيغة أقرب ما يمكن في المعنى والمضمون لما قصده الكاتب، بحيث يمكن أن يقال عنها بأنها المعادل الموضوعي للنص المترجم، ففي أحد كتب الرسائل ترجع المؤلف جملة:" وسيقوم طاه ما هو محنك بتجهيز كميات ضخمة من ألذ وأشهى المأكولات " ب " aclever experienced cook will prepare enormous delicious quantities and kings of food" وهنا أخطأ المترجم أربع مرات، مرة عندما خالف قاعدة القرب والتي تجعل الصفة delicious أقرب

[1]– عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق، ص 8

ما يمكن إلى الموصوف " food" وجعل المعنى كميات لذيذة والثانية عندما أدخل في الترجمة ما ليس في النص الأصلي " kinds" والثالثة عدم ترجمته صيغة التفضيل المطلق والأخيرة عندما لم يترجم كلمة " أشهى " وكانت يجب ترجمة النصف الثاني من الجملة هكذا:

"enormous quantities of very delicious and appetizing food"

وعلى كل فالخطأين الآخرين يمكن التجاوز عنها لسلاسة الجملة الإنجليزية.

– ثقافة واسعة بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم وقت بطرف، مع خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا أو الكيمياء أو الأحياء أو الطب أو الهندسة..... أو غيرها بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته فنجد أستاذا للتاريخ يترجع " and seized galliopoli ithmus" ب " وقبض على جاليبولي إستموس ربما ضنا منه بأنه اسم شخص، بينما الترجمة الصحيحة هي: "واستولى على برزخ غاليوبولي".

– الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي ونقلها بلغة واضحة وسلسة ومفهومه إلى لغة المترجم إليها بدون اختصار أو حذف وهنا يجب أن نوضح للمترجم الناشئ الفرق بين الأمانة في الترجمة والحرفية في الترجمة، فالأمانة تتطلب من المترجم أن ينقل لنا النص روحا ومعنى وتعبيرا وأن يراعي المعنى الذي يقصده الكاتب والذي يكمن وراء كل كلمة أو عبارة فيترجمها بمعناها حتى لو أضطره لتحويل اسم إلى جملة، أو صفة إلى حال... إلخ، وله بعد ذلك أن يقدم أو يؤخر بالشكل الذي يخدم المعنى ويجعل الترجمة في اللغة المنقولة إليها سلسة وسهلة الفهم وغير ركيكة، أما الترجمة الحرفية فتعمل فقط على نقل النص كلمة بمعنى الالتزام بالنص المنقول من من ناحية معاني المفردات والتراكيب اللغوية متجاهلا تباين الأساليب اللغوية بين لغة وأخرى وبذلك يعطينا صورة مشوهة لأسلوب الكاتب وأفكاره.

- الصبر لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة وتدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع.[1]

الترجمة علم أم فن ؟

يعتمد العلم على الحقائق التي يمكن قياسها بطريقة أو بأخرى والتجارب العلمية أو العمليات الرياضية إذا أجراها أشخاص مختلفون فسيصلون إلى نفس النتيجة، أما في الترجمة فإذا ترجع قطعة ما عدد من الناس فسوف تجد اختلافا عظيما بين ترجماتهم فليس هناك ترجمة واحدة صحيحة والباقي خطأ، ولكن هناك ترجمات جيدة وترجمات متوسطة وترجمات ضعيفة وكذلك فليست الترجمة فنا خالصا، فالفنان الخالص ليس عليه سلطان سوى ما يمليه عليه خياله وإبداعه، أما المترجم فهو ملتزم بالنص الذي أبدعه المؤلف وكل ما يستطيع عمله هو أن يجلو ما خفي، ويوضح ما غمض وينتقي لفظا أو آخر بحيث ينقل إلى القارئ فكر وروح وأسلوب الكاتب بأمانة وسلاسة، فالترجمة ليست علما أكيدا وليست فنا خالصا، بل هي فن تطبيقي أي حرفة تحتاج إلى الكثير من الممارسة والتدريب والصبر[2].

ولأن الترجمة فن تطبيقي فمن الصعب أن يقوم كمبيوتر بالترجمة الصحيحة إلا إذا وصلت سعته إلى سعة حجم مخ الإنسان واستعملت فيه أحدث أساليب الذكاء الصناعي مع قاعدة بيانات هائلة، ومع ذلك فقد بدأت بشائر ظهور بعض برامج الترجمة تقدم ترجمة تقريبية يمكن اعتبارها مسودات يقوم المترجم الخبير بترجمة ما يستحق منها.

[1]- عز الدين محمد نجيب،مرجع سابق،ص9

[2]- عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق،ص 10

أدوات المترجم:

لكل فنان أدواته التي يستخدمها في فنه، فالموسيقي له آلاته ونوتته الموسيقية والرسام له فرشه وألوانه ولوحاته، والمصور الفوتوغرافي له كاميراته وعدساته وأفلامه...إلخ. ولكن قبل كل هذا يحتاج الفنان إلى عقل ذكي وقلب شفاف وإحساس مرهف.

أما أدوات المترجم والتي يعرف جيدا كيف يستخدمها ويتعامل معها فهي:

1- معاجم وقواميس أحادية اللغة إنجليزية/ إنجليزية عامة:

وهي بعد النص الحكم والفيصل في الاستخراج معنى الكلمة الإنجليزية وهذه القواميس درجات وتخصصات، فبعضها يظلم عددا من المفردات يكفي طالب الثانوية العامة وبعضها يصلح لطلبة الجامعة، وبعضها موسوعي يصلح للمترجمين المحترفين، وفي الكثير من الأحيان كنت أصادف كلمات حديثة لا أجد معناها إلا في قواميس حديثة وبعض الأحيان كنت أصادف كلمات قديمة لا أعثر على معناها إلا في قواميس عتيقة، ولذلك لا تتخلص من قواميسك القديمة فربما إحتجة إليها في يوم ما،ومن أهم هذه القواميس:

- Webster's (unabridged)dictionary .
- The exford English dictionary.
- Encyclopedic world dictionary

2- معاجم وقواميس ثنائية اللغة إنجليزية/ عربية عامة:

وهي تقترح مجموعة من الألفاظ العربية يختار منها المترجم ما يلاءم روح ومعنى النص وإذا لم نجد فيها يشفى غليله فعله بالرجوع للمعاجم الإنجليزية/ إنجليزية ليتعرف منها على المعنى باللغة الإنجليزية ثم يقدم زناد فكرة للوصول إلى المرادف العربي المطلوب، ومن أهم هذه المراجع:

- المورد الكبير

- المعنى الأكبر
- القاموس العصري إنجليزي/ عربي.

3- معاجم وقواميس ثنائية اللغة العربية/ إنجليزية عامة:

لتساعدك في الترجمة العكسية من العربية إلى الإنجليزية ويلاعظ أن الكلمات في هذه القواميس مرتبة حسب مصدر الفعل الثلاثي زمن أهم هذه القواميس:

- هانز فير: معجم اللغة العربية المعاصرة.
- القاموس العصري عربي/ إنجليزي.

4- معاجم عربية/ عربية عامة: لمعرفة المعاني الدقيقة والنادرة للكلمات العربية ومن أهم هذه المعاجم:

- المعجم الوسيط.
- المنجد في اللغة والإعلام.
- المختار من صحاح الفقه (مختار الصحاح).

5- معاجم فنون اللغة: يحتاج المترجم إلى هذه المعاجم لرفع كفاءته في الترجمة، ونجد خمسة أنواع:[1]

أ- معاجم الإستخدام لرفع قدرات المترجم على التعامل مع الأساليب والتراكيب غير المألوفة مثل:

Dictionary of english msage

ب- معاجم المترادفات والأضداد مثل:

Rogets thesaurus

[1]- عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق،ص 11

أما في اللغة العربية فالمكتبة فقيرة مثل هذا النوع فيما عدا عملين صغيرين صدرا عن مكتبة لبنان مثل: معجم الجبين للمترادفات والأضداد.

ج – معاجم اللغة العامية مثل:

Dictionary of amenican slang and street talk

فالأدب الأمريكي والإنجليزي المعاصر وكذلك كثير مما يكتب في الصحف يحتوى على كلمات عامية كثيرة لن تجد معناها في القواميس العادية مثل: kike هو لفظ تحقير لليهودي أو gotcha بمعنى "فهمتك" و dinkies ويطلق على الأزواج العاملين وليس لديهم أطفال double income. No kids to moonlight بمعنى يعمل عملا إضافيا لزيادة دخله و workoholic بمعنى مدمن العمل و zinedبمعنى مذهول أو مسطول إلخ... بالإضافة إلى الكثير من الكلمات الخارجة التي يستعملها الكتاب الأمريشكيون بحرية لا تتقبلها بسهولة.

د– معاجم المصطلحات idioms مثل:

A concise dictronary of english idions(libroire du libon).

A grammar of english wordes (langman).

قاموس المصطلحات الإنجليزية الحديثة.

هـ – معاجم للأمثال الإنجليزية مثل:

E nglish proverls explained (libraire du liban)

6- معاجم متخصصة: على المترجم الإستعانة بالمعاجم المتخصصة في المجال الذي يترجم فيه، فإذا كان يترجم في العلوم الإقتصادية فعلة بقاموس للمصطلحات الإقتصادية والتجارية مثل[1]:

Al assioutys banking and financial dictionry.

وإذا كان يترجم في مجال العلوم فعله بقاموس مثل:

A new dictionry of scientific and technical terms.

معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية

وإذا كان يترجم في مجال السياسة والدبلوماسية فعله بقاموس مثل:

A dictionary of d iplomacy.

وفي المجال الديني فعله بقاموس مثل:

Dictionary of religious terms.

وفي مجال السياسة والفنادق فعله بقاموس مثل:

Dictionary of tourism and hoteles.

7- دوائر معارف أو موسوعات عامة:

من المهم جدا للمترجم بسهولة وضع يده على أحد دوائر المعارف لأنه في كثير من الأحيان تكون المعلومة هي الحكم الفيصل في فهم النص والوصول إلى الترجمة المناسبة له، وهناك مستويات لهذه الموسوعة من موسوعة الجزء الواحد مثل:

Collins modern encyclopedia.

[1]- عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق،ص 12

والموسوعات المخصصة للأطفال مثل:

The new junior world encyclopedia.

والموسوعات المتوسطة لمستوى طلبة المدارس الثانوية مثل:

The new caxton encyclopedia.

ثم الموسوعات الضخمة مثل:

Encyclopedia britannica.

ويلاحظ في هذه الموسوعات الغربية فقرها الشديد في المعلومات العربية والإسلامية، ولذلك لابد أن يكون في متناول المترجم بعض المراجع المتخصصة في الثقافة العربية والإسلامية مثل [1]:

– دائرة المعارف الإسلامية:

وهي عمل متميز ولكن يجب الإحتراز في أخذ المعلومات منها على كلامها لأن مؤلفيها هم لفيف من المستشرقين.

– دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريدي وجدي:

فبالرغم من أنها طبعت في أوائل القرن العشرين إلا أن بها ثروة من المعلومات عن الثقافة العربية والإسلامية في القرون الماضية.

– الموسوعة العربية الميسرة:

وهي موسوعة من جزء واحد ضخم.

[1]– عز الدين محمد نجيب، مرجع سابق،ص 13

8- دوائر معارف أو موسوعات متخصصة:

عندما يتخصص المترجم في ترجمة فرع من فروع العلم فمن الأفضل أن يكون لديه دائرة معار متخصصة في موضوع تخصصه.

9- كتب في قواعد اللغة

- مرجعك الدائم في قواعد اللغة الإنجليزية.

- مختصر قواعد اللغة العربية.

أنواع الترجمة:

ليست الترجمة علم حط أو نمط واحد، فقد قسمت إلى أنواع عديدة ومختلفة أو يمكن تفصيلها ضمن قطاعات متعددة ووفق معايير متفاوتة، فإذا أخذنا مثلا معيار المجلات يمكن تقسيمها إلى نوعين كبيرين هما الترجمة الأدبية والترجمة العلمية أما لو أخذنا معيار الموضوعات فنجد هناك ترجمات تاريخية وسياسية وأنثروبولوجية وإقتصادية وسياحية، وإذا أخذنا بمعيار طريقة التعبير فهناك الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية التي تقابلها غالبا بالفرنسية كلمة" interpretariat"...إلخ ويقسم المفكر المغربي طه عبد الرحمان الترجمة إلى ثلاثة أنواع وهي على المستوى:

الترجمة التحصيلية : أو الترجمة الحرفية فيها يقدم المترجم الاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها من حيث المعجم لتحقيق التناظر التصوري أو من حيث التراكيب التحقيق التناظر التصديقي.

الترجمة التوصيلية: تسمى بالترجمة المعنوية أو التقريبية حيث يسعى المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص المنقول إلى اللغة المنقولة إليها فيلجأ إلى إجراء التغيرات الشكلية بوسائل مختلفة كالتحويل والتكييف والاقتباس مع الحرص على الاقتباس على المضامين المعرفية النص المنقول، لأن هدفها هو تخصيمها للمتلقي دون استثمارها وتفعيلها في البيت المعرفية للحضارة المتلقية.

الترجمة التأصيلية: ويسميها بعضهم الترجمة التأبينية، حيث يستطيع المترجم فيها أن يتفاعل مع النص المترجم والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، ما يتيح عنه إدماج النص المترجم في البنية المعرفية واللغوية شفافة المتلقية، لتكون قائمة على الإنتاج الفكرية، أن المتلقي ينتفع من النص المترجم بهذه الطريقة انتفاعه بالنص الأصلي حيث يوجد النص المترجم فيه القدرة على التأهل والإبداع[1].

مشاكل الترجمة:

إن لكل لغة محتواها الخاص من المفردات، وهذه المفردات تصنع الكثير من المترادفات التي تتشابه في دلالتها ومعانيها مع بعضها البعض ولا يفصل بينهما إلا بعض الفوارق الطفيفة، ووجود هذه الترادفات قد يمثل صعوبة لدى المترجم في انتقاد المفردة الحقيقية التي تكافئ المفردة في اللغة المصدر، لذا فإن جودة الترجمة لا تقاس بحجم الصواب والخطأ، بل هي تخضع لمعيار أكثر دقة يميل إلى قياس مستوى دقة المترجم ونجاحه في انتقاء المرادف المناسب من جملة مفردات اللغة الهدف ليكافئ المفردة الموجودة بالنص الأصلي بما أن لكل لغة نسق تركيبي مميز يحدد مواضع وترتيب المفردات وتبعا لهذا الترتيب يتحدد معنى الكلام، فالمترجم لا يقوم باستبدال ألف النص الأصلي بها يكافئها في اللغة الهدف فحسب بل يعيد إعادة بناء الجملة المترجمة بما يتفق وقواعد اللغة الهدف كذلك، فاللغة واحدة من مكونات الثقافة، ولكل لغة ثقافة معينة تنتمي إليها وهنا فإن المترجم يواجه تحديا يتخطى إيجاد اللفظ المكافئ ليصل إلى ثقل ما تحمله الكلمة في النص الأصلي من دلالات ثقافية فغالب ما يواجه المترجم خاصة المترجم المبتدئ عديدا من الصعوبات خلال قيامه بعملية الترجمة، وتعترضه بعض عقبات تمثل تحديا لقدراته ومهاراته ويمكننا أن نصف المشاكل المختلفة التي تواجه المترجم عند القيام بعمليته للترجمة بما يلي[2]:

[1]- الترجمة وأدواتها، دراسات في النظرية والتطبيق على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون ص1، سنة 2009، بيروت، ص 57-58.

[2]- حسام الدين مصطفي ، أسس وقواعد صيغة الترجمة،، ص-ص 92،93.

مشاكل لغوية: وهي تشتمل في صعوبات تنجم عن غياب أو عدم توافر أو تعد المكافئ للفظي بين اللغتين اللتين تتم بينهما عملية الترجمة وهذا مفاده أن هناك بعض الألفاظ التي لا يمكن إيجاد لفظا مكافئ واحد لها وهذا يمثل عيبا في اللغة المنقول إليها حينما لا يستطيع إتمام عملية الاستبدال يكافئ لفظي واحد ليدل على لفظ واحد في اللغة الهدف، فقدرة اللغة وإمكانياتها لا تقاس بحجم احتوائها كالمفردات تكافئ المفردات الموجودة في اللغات الأخرى خاصة وأن لكل لغة قواعدها كلمة في خلق وصياغة الألفاظ التي يستخدمها أقل هذه اللغة ولكن إمكانيات اللغة تظهر في قدرتها على توفير مفردات يمكن خلالها صياغة المكافئ لأي لفظ آخر، وفي بعض الأحيان تعتبر قدرة اللغة على الاقتصاد في استخدام الألفاظ وتحميلها بدلالات ومعان واسعة دليلا على بلاغة اللغة ورقيها، وهذا أيضا نجده في لغتنا العربية أو أنها تتضمن الكثير من الألفاظ العربية، بل نجد أنه لا بد من استخدام عدد من الألفاظ عجمية للتعبير عن لفظ واحد عربي.

مشاكل تركيبية: لكل لغة قواعد نحوية مميزة تتحكم وتضبط بنية الصياغة والكلام، وهذه القواعد تختلف من لغة إلى أخرى، فالأساس في اللغات أنه لا تطابق بينها على مختلف الأوجه وإن كان هناك ثمة تشابه في بعض النواحي اللغوية وإلا التطابق الكلي مستحيل بين لغتين، والقواعد النحوية والتركيب البنائي تضع المترجم أمام صعوبة جديدة عند قيامه بالترجمة، فالتركيب ابنائي للجملة في العربية يختلف عنه في الإنجليزية لذا فإن المترجم يلجأ إلى القيام بإعادة هيكلة مكونات الجملة في اللغة المصدر حتى يستطيع طرح صيغة بنيوية مكافئة في اللغة الهدف، فالأمر في هذه الجزئية لا يقتصر على إعادة ترتيب الألفاظ وحتى القواعد البنائية، بل يمتد أيضا إلى التكييف والموائمة النحوية والإعرابية.

والصرفية خاصة فيما يعلق بأزمنة الأفعال والضمائر وغير ذلك من مكونات الجملة.

مشاكل سياحية: يرتبط هذا النوع بوظائف النص خاصة الوظيفية الخبرية والمعلوماتية فالنص يهدف إلى إخبار المتلقي بمعلومات من خلال استخدام نسق لغوي معين، والسياق النصي يتأثر

بعوامل كثيرة منها الإثار اللغوي للنص والقدرة التعبيرية لصاحب النص. والقدرة الإدراكية للمتلقي والبيئات التي يدور فيها النص وهنا تكمن الصعوبة حينما تسعى إلى إيجاد المكافئ الترجمية للسياق الموجود في النص الأصلي.

مشاكل أسلوبية:

في بعض الأحيان قد يلجأ صاحب النص إلى استخدام أساليب لغوية مجازية وتعبيرات يغلب على تركيبها التعقيد أو الغموض، وهنا تتركز الصعوبة في ضرورة إدراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النص ليمكن بعد ذلك البحث عن صيغة الترجمة المكافئة.

مشاكل الثقافية:

تتمثل في صعوبة نقل بعض الحقائق غير اللغوية من ثقافة إلى ثقافة أخرى وهو شكل غير لغوي لأنه يجيب عن تفسير ثقافات محمولة انطلاقا من الثقافة المعروفة والمعاشية في المجتمع وقد سبق أن عبر كاتفون عن هذه الوضعية بقوله من تعذر ترجمة الثقافة يبرر عندما تكون جبا الوضعيات المتميزة والعامة من الناحية الوظيفية لنص في اللغة المصدر غيرته تماما عن الثقافة التي تعبر اللغة المستهدفة جزءا منها والتخلي الصعوبة كذلك في كون اللغة ليست قائمة كلمات يكفي استبدال كلمة بأخرى للحصول على المقابل المطلوب في اللغة الثانية فلو كان الأمر كذلك لما يقول جورج مونان لست وأصبح بمقدران دائما أن تترجم ترجمة حرفية وكلمة كلمة نرتبط اللغة ارتباطا وثيقا بثقافة أصلها وتعد مكونا من ثقافة للمجتمع فاللفظ الذي يتظمنه النص يحمل دلالات ذات معنى محدد وفقا لثقافة أصل اللغة، فمثلا لفظ (الرب) والذي يترجم إلى الإنجليزية بلفظ(god) فكثيرون لا ينتهون إلى ضرورة التفرقة بين ألفاظ فحسب بل يمتد أيضا للدلالة الثقافية التي فرض

الدين على اللغة، فالرب والإله عند أهل المسيحية أما في الجلالة (الله) فلا مكافئ له في أي لغة أخرى غيره لذا فإن الترجمة تتم من خلال الرسم الصوتي المنطوقة.[1]

مجالات الترجمة وضرورة الإعتناء بها:

إذا كانت الترجمة مدخلا لدروب المعرفة ومنبرا للتفكير الإنساني فما أحوجنا اليوم إلى الاهتمام بها كعلم يجب في الأنظمة والمبني والاشتقاق والسياقات اللغوية بالإضافة إلى عملية التزواج ما بين الترجمة وعلى الاشتقاق وعلى التراكيب والمصطلحية بالإضافة إلى علم الحقاب الذي يعتبر بحق عماد الترجمة الفورية التي تكون بداية البدايات بالنسبة للترجمة باعتبارها ستحضر المادة الخام للمترجم:

غير أن ما يجب معرفته هو أن اللسانيات إذا انتهت بفضل الترجمة أن اللغة في نظامها فعلته بسبب ذلك على دراسته النظام في انهيار كل لغة على حدا فإن على الترجمة حد أخذ هو الآخر من التقام أساسا لتكوينه ومتعلق لعمله المتمثل في الترجمة وإنجازها وليس في الكلام وإنجازه في اللسانيات أن الترجمة باب مفتوح إلى معارف الآخرين لهذا تقتضي الضرورة على إعطائها الأهمية القصوى في عصر شهد فيضا من الأطروحات الفكرية والإبداعية في مجالات متعددة ينبغي استغلالها[2].

إن الترجمة ينبغي أن تتشعب فروعها وتتعدد اتجاهاتها وأساليبها لتشمل جميع العلوم بشتى مشاربها وأنواعها شريطة أن تكون مبدأها اختيار الأفضل من الجيد وابتعاد السيئ قبل الأسوأ.

جدير بالذكر أن أمما غربية في مجال المعرفة والعلوم قد قامت ولذلك شرح بأضعاف مضاعفة مما تنتجه لتستوعب في نهاية المطاف كل مادب علمي وجه الخطيرة الإنسانية وفي كل المجالات.

[1]- حسام الدين مصطفى، مرجع سابق ص94.

[2]- محمد مزيان حمدان،الترجمة واثرها في البحث العلمي، دار النشر المعرفة العودية،1986، ص 100

إن الاهتمام الذي توليه الولايات المتحدة الأمريكية usa في مجال الترجمة من لغات مختلفة إلى اللغة الإنجليزية بغرض نقل الترجمة من الكتب والإنتاج بحول لهان يكون لها السبق في التحكم في معرفة التراث العلمي والعالمي، وتلك في الإستراتجيات التي تعتمد علىها الدول العظمي لتثبت شخصيتها وقوتها في عالمنا اليوم.

وإذ كان الأمر كذلك فما أحوجنا إلى المزيد من الترجمات في مختلف فروع المعرفة المتقدمة من خلال الانترنت.

إن أول خطوة في سبيل التقدم هي تكثيف الجهود والتركيز لنقل العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية، والأمم التي سبقتنا في النهضة الحضارية في هذا العصر قد سلكت هذا السبيل إن الدول المتقدمة علميا وتفنيا يترجم بعضها عن بعض ولذا نجد أوسع حركة ترجمة هي بين اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية وكم من دعوة مخلصة ظهرت، وكم من صوت صادق النبرة ارتفع للمطالبة بحركة ترجمة هادفة وجادة تجعلنا نلحق بركب التقدم العلمي، كتب الأستاذ البشير بن سلامة [1] يقول:

إن الترجمة بوجودها حية في مجتمع ما عنوان لليقظة والنهضة والتقدم، وانعدامها يعد نذيرا بالتدهور والانحطاط وكتب الأستاذ صلاح هاشم [2] يقول "ينبغي تكثيف الجهود وتركيزها في نقل العلوم الحديثة إلى لغتنا العربية خلال العشرين عاما القادمة، ولو علم المواطن العربي بما تقوم به اليابان والإتحاد السوفييتي في هذا الصدد، بل وبنشاط حركة الترجمة التي تجري سنويا بين اللغات الإنكليزية، والفرنسية والألمانية، بحيث لا يخرج كتاب في واحدة منها إلا ويرى النور خلال عام من ذلك في بقيتها، لأدرك حقا سعة الفجوة التي تفصل بيننا وبينهم.

[1] – البشير بن سلامة: دراسة عنوانها " دور الترجمة في تدعيم النهضة العربية. المجلة العربية للثقافة العدد الأول أيلول سبتمبر 1979، ص 129.

[2] – صلاح هاشم: مقالة عن إيديولوجيا الترجمة، مجلة العربي العدد 273.

تقنيات الترجمة:

فالمترجم يقوم بترجمة نص معين يتكون من مفاهيم ونعبر عنها بالمصطلحات أي يتعامل مع المصطلحات التي تخضع ترجمتها لقواعد وضوابط تندرج في تقنيات الترجمة، وإستنادا إلى المدرسة الكندية، خاصة فيني vinay وداربيلني darbelner، فإنها قسمت الترجمة إلى نوعين هي:[1]

الترجمة المباشرة traduction directe: وهي الترجمة التي يكون فيها التطابق تاما بين اللغتين سواء من ناحية المفردات أو البنية النحوية، وينجح هذا النوع من الترجمة على لغتين متقاربتين لسانيا وثقافيا كما تشمل ثلاثة أساليب وهي:

– الإفتراض أو تعريب الدخيل:emprunt

بدأ يتسرب إلى العربية منذ الجاهلية وكثر في القرون الهجرية الأولى وسمى كذلك بالدخيل المعرب، فهو تغير أصوات الكلمات الأجنبية، واستبدالها بحروف عربية حتى تصير عربية من حيث النطق مع مراعاة النظام الصوتي للغة العربية، وما يتيح من أصوات خاصة بها، نحو أورو euro، تلفزيون télévision، كما يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب في حالة غياب المصطلح المراد ترجمته في اللغة المقابلة من جهة ولإضفاء نكهة محلية على ثقافة لغة الهدف من جهة آخرى، ويعد كذلك من أبسط أساليب الترجمة.

– النسخ colque: هو إفتراض من النوع الخاص، فيقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للوحدة المركبة أو العبارة، وذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة ومن أمثلة:

- He shaid crocodile tears بكى بدموع التماسيح/

- Xience fiction علم الخيال/

[1] J p vinary j darbelnet stylistique comparee du Français et de l'anglais. Les edition didier. Paris 1977. P46.

الترجمة الحرفية La traduction littérale : يقوم المترجم في هذا النوع من الترجمة أي الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة، بنقل النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف ليحصل على تطابق شكلي بينهما. وعادة ما تنجح هذه الترجمة بين اللغات من العائلة الواحدة كالفرنسية والإنجليزية، ولكن لا ينصح إستعمال هذه الترجمة في النصوص الأدبية، أو الأمثال لأنه يمكن أن يؤدي إلى تشوه المعنى، فمثلا لدينا هذا المثل الفرنسي." tout ce qui brille n est pas or" إذا ترجع إلى اللغة العربية ترجمة حرفية، نحصل على "ليس كل ما يلمع ذهبا" فهذه الترجمة لا تؤدي المعنى كاملا، ولكن إذا تمت مراعاة المكافئ الثقافي في اللغة العربية، يتحدد المعنى بدقة والترجمة المكافئة تكون على النحو الآتي "ما كل بارقة تجود بمائها".

الترجمة غير مباشرة أو الملتوية(traduction in directe /oblique):

الإبدال(la transposition): يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر أو قسم من الكلام يقسم آخر دون إحداث تغيير في معنى الرسالة ويطبق الإبدال على فئات النحوية وله نوعان:

الاختياري: عندما يكون للمترجم فرصة إختيار صيغة من بين الصيغ المتعددة التي تتيحها لغة الهدف مثل:"after he come back"فيمكن ترجمتها إما ب:"بعد عودته" أو " بعد أن يعود".

الإجباري: يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب عندما لا تقبل العبارة المواد ترجمتها إلا صيغة وحيدة في اللغة المنقولة إليها، مثل: as soom as he gets sup فترجم فقط ب:"بمجرد استيقاظه ".

التطويع modulation: نلجأ إلى هذه التقنية عندما نعجز عن إيجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته، وذلك لاختلاف أوجه النظريتين اللغتين وثقافتهما. فعندما نقوم بترجمة حرفية، ونحصل

على ترجمة صحيحة من الناحية النحوية، ولكن تتنافى مع عبقرية لغة الهدف، وفي هذا السياق جاءت د سعيدة كحيل بهذا المثل الفرنسي:

"le président met la main dans la patte" فإذا ترجمنا ترجمة حرفية نحصل على: "وضع الرئيس يده على العجين" والترجمة المكافئة تكون على النحو الآتي:

" باشر الرئيس العمل لإنهاء الأزمة "[1].

وللتطويع نوعان:

التطويع الإجباري: عندما لا تكون للمترجم حرية الإختيار بين صيغتين أو أكثر مثلا عبارة: "the time when" ترجع بصفة إجبارية ب "le moment ou" وله نوعان:

– التطويع المعجمي: ويكون على مستوى المفردات مثل: بعثت إليه بكلمة تقابلها to send him line (تكييف الجزء المقابل الكل أو العكس)والحبر الصيني يقابله indian ink (التكييف الجغرافي).

–التطويع التراكبي: ويكون على مستوى التراكيب لتعديل الخطاب وفق مقتضيات اللغة المنقول إليها، ولكن دون المساس بالمعنى العام للنص.

التطويع الإختياري: ويتم في هذا النوع من التقنية، ترجمة ما هو إيجابي في لغة الإنطلاق إلى ما هو سلبي في لغة الوصول مثل:

"its not difficult to show" فترج "it est facile de demontrer".

[1] سعيدة كحيل، تعلسمة الترجمة، رسالة دكتوراة مخطوط جامعة عنابة، سنة 2007،ص93.

التكافؤ(équivalence):

يقوم المترجم بترجمة وضعيات معينة باستعمال وسائل لسانية مختلفة. فيختلف التكافؤ من مترجم لآخر، وذلك باختلاف التجربة التي تعرض لها، كما أن الغرض منه هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي ويلجأ إليه عند ترجمة الأمثال والحكم فمثل: " le chat échaudé craint l eau froide" وإذا نقل هذا حرفيا نحصل على عبارة لا معنى لها، وعلله فما يكافئها هو: "من لدغته الأفعى خاف من الحبل".

التصرف(adaptation):

يعتبر التصرف كأقصى حد للترجمة ويلجأ إليه المترجم عندما يكون في وضعية مخالفة تماما لعادات لغة الهدف وتقاليدها وهنا يتدخل المترجم لإيجاد وضعية أخرى مكافئة لها: فمثلا العبارة الفرنسية،"mon cette nouvellea réchauffé coeur"، يقابلها باللغة العربية أثلج هذا الخبر صدري "أما العبارة الإنجليزية": he earns a h onest dollar فتقابلها " يكسب قرش حلال ".

الترجمة الآلية:

يقول المثل من أراد أن يفقه في لغتيه فليتعلم لغة أجنبية [1] وهكذا نرى أن تعلم لغة أجنبية نجعلك تطلع على أسرار لغتك عن طريق المقارنة بين لغتك الأصلية واللغة الأجنبية التي اكتسبها عن طريق التعلم، كما تريك الفعل الحضاري للنقل اللغوي من لغة إلى أخرى وكيف تتوالد الفوارق ونجعل الأعمال الثقافية عن طريق جسر الوصول بين الثقافات الذي غالبا ما يأتي عن طريق الترجمة الذي هو فعل وحوار حضاري بين لغتين أو ثقافتين.

[1] محمد سويسي، الكتابة العلمية في العربية المعاصرة، منشورة الأكادمية الملكية المغربية، الرباط1995، ص93.

فالترجمة إذا هي حاجة العصر الذي تعين فيه حيث اتسع مجال الاتصالات بين الشعوب ونبع هذا تبادل المنافع بينهم عن طريق الترجمة، ومن هنا فإنها منشط ثقافي وفكري هادف استدعاء العصر على ما لدى الآخرين وتعريف الآخرين بما عندك ونظرا إلى هذه الأهمية لفعل الترجمة التي تعد من الأعمال الثقافية الأساسية في تبادل الفكر وتفاعل الثقافة ونمو العلم وأناقة إلا أنها حددت الوسائل الناجحة التي تمكننا من تجاوز التخلف وتحقيق التنمية بمجتمعاتنا الناهضة وإدراك الحداثة لما لها سبيل من سبيل الإسراع في التعريب.

تعريف الترجمة الآلية:[1] حيث يدخل الذكاء الاصطناعي عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية والمعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم معنى الذكاء الاصطناعي يأتي عن طريق ذلك الحجز الغبي والمعقد الذي يحتاج إلى أدق التفاصيل لكي يفهم ما يريد، ولكن ينفذ ما يطلب ومع غبائه فهو وسيلة جيدة لتقديم معظم مهارات اللغات وعناصرها المختلفة سرعة وترتيبا وإحصاء وتصحيحا ولقد تقرر الذكاء الاصطناعي مرارا ومازال يتطور قمت البرمجيات التي تظهر حديثا وأغلب من طور هذه البرمجيات رياضون وكان هدفهم:

- تحقيق نوع من الاقتصاد في التواصل.

-استخلاص القوانين تساعدهم على صناعة الأجهزة قادرة على قراءة الرسالة وتشفيرها وكتابتها.

- استخدام أنماط فاعلة لتدريب اللغات وتقديم البديل السهل.

[1] المزيد من الإطلاع، ينظر العدد الخاص بالترجمة، تشكل الفكر العربي مجلة الوحدة الرباط1989 العدد 61-62.

وتتخذ كفاءة الترجمة القائمة على التحويل الصحيح ولا يحصل هذا الأمر إلا بالفهم فاللغة المنقول إليها على هذا الأساس هي دعامة عمل المترجم لسهولة النقل [1]، ويتلخص دارس الترجمة مرحليا من المقارنة بين اللغة الأصلية والمتنقلة ليصل إلى تمثل الحقائق الجديد ويهيمن على درس الترجمة منفق النص وحجاجه ومنطق القراءاة والفهم والتحرير، أما عن مجال البحث في تعليمه الترجمة فتشير الدراسات العلمية أنه خلال انعقاد مؤتمر كونبهاجن للسانيات التطبيقية 1972 اقترح " جيمس هوكمز " تفرد البحث العلمي بتخصص الترجمة ومن خلاله تعلمها وفي سنة 1999 حدوث هورتادو ألبير مجالات تعليمية وهي:

تقويم الترجمة تعلمية الترجمة في حقل تعليمية اللغات و تعليم الترجمة المهنية ولا يمكن البحث في مجال التعلمة الترجمة إلا من خلال تعليمية اللغات[2].

إن التكوين في التعلمة هو الذي يملي خطة عمل دقيق لدرس الترجمة بالتحضير في مستويات بيداغوجيا ومع فنية نجد لها حضورا في عمل الأستاذ داخل الفصل الدراسي، وكانت هذه طبيعة العمل الذي يقوم به الأستاذ في درس الترجمة وتقوم على نقل المصطلحي والتركيبي وتحديد النصوص وتقويم الأخطاء.

مصادر الترجمة:

قلنا أن الترجمة تعني بالنسبة إلينا إعطاء المصطلح الأجنبي مقابلة من المفردات الموضوعية من قبل المعروفة المتداولة أو المدونة المحفوظة، وهذا يدفعنا بالضرورة إلى البحث عن مضمون هذه المفردات العربية ومصادرها.

[1]La langue d arriveé est utilisée comme un moyen d analyse de la langue de depart ou comme technique dinitiation a son pe boeck et laricieir paris 1998 p13.

[2] سعيدة كحيل، مرجع سابق، ص 96

المعجمات العربية العامة: وهي أغنى ينابيع المفردات التي يحتاج إليها عليه الترجمة لاسيما عندما يتعلق الأمر بترجمة المعاني العامة كاللغات والمصادر ذلك أن هذه المعجمات تختزن على تفاوت ما بينها من المفردات ما يكافئ لمقابلة المعاني المألوفة في غيرها من اللغات، فالعربية عرفت أمورا حضارية متنوعة ونقلت الثقافات متباينة ولذا فقد جمعت معجماتها كثيرا مما وضعه العرب وعربوه للتعبير عن حاجاتهم المتنوعة وتزيد هذه المعجمات العامة على خيبته عبر حتى القرن الهجري الثاني عشر عدا تهذياتها ومشراكاتها، وأشهرها: المقاييس لابن فارس والصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزادي وتاج العروس للزبيدي.

أفاد المعربون المحدثون من مخزون تلك المعجمات أنها فائدة لأن القاعدة عندهم لا يلجأ إلى تولي أو تعريبا إلا إذا يئس من وجود اللفظ العربي معجمي يؤدي المعنى المطلوب وستند الكرملي فلا يقبل هذا الاستثناء إذا يقول "فعلى اللغوي أن يسند حاجات العصر بالرجوع إلى ألفاظ الأقدمين إذا وجدت وإلا يعمد إلى الاشتقاق أو المجاز أو المصطلح"[1].

وهن المعجمات العامة ترجمة مثلا (espace) بحيز و(scorie) حيث و [2] (abasie) ب و(ephasia) بحسبه.

هذا الركون إلى المعجمات العامة مصدرا من مصادر الترجمة لم يعد نقدا بوجه إليه من حين لآخر، ذلك أن هذه المعجمات على ما فيها من مادة عزيزة فإن عيوب بادية للعيان ومنه قلة التنوين والتقصير في تناول الألفاظ[3].

[1] عمر رضا كحالة: الألفاظ المعربة والموضوعة في النون العشر الثالث في مجمع دمشق، ص34،35

[2] حسني سبح: نظرة في معجم المصطلحات الطبيعة كثير اللغات كليو فلير 15.

[3] محمد شرف، معجم العلوم الطبيعية، ص34.

أهمية الترجمة:

أن العمر الذي نعيش فيه يشهد ثورة مرحلة في المعرفة البشرية سواء من حيث النوع أو من حيث الحجم، كما يشهد على وجه الخصوص مستجدات متلاحقة في ميدان العلوم والتكنولوجيا.

وأن التطور ليسرع حيث تتوافر له القدرات البشرية والإمكانات المالية وحيث تقوم المؤسسات العلمية ومراكز البحث والمختبرات والوسائل المختلفة التي صارت من مستلزمات العمل العلمي، وهو على العكس بنشاط حيث نقل هذه الشروط أو تتوافر بعضها دون بعض وهكذا فقد بلغت بعض البلدان في العالم درجة المقدمة من التطور في مختلف أو هو بالأحرى ينمو ببطء شديد، ومع مرور السنين تزداد الفجوة اتساعا بين الطرفين ويزداد الفارق بينهما في ميدان العلوم وتطابقاتها إن الناس يعيشون على هذا الكوكب في زمن واحد، ولكن في ظروف شديدة التباين والاختلاف في مستوى الدخل والمعيشة والنمو الاقتصادي والاجتماعي وتزداد الثقة تساعد بين البلدان التي ما تزال تحو في درب التنمية والبلدان التي قطعت التواصل فيه... إن هذه تشهد كل يوم كشف جديد أو ابتداء حديثا في حين أن تلك البلدان مازالت في حال التلقي وضع الاستهلاك.

وإننا نخص بالذكر هنا العلوم والتكنولوجيا، مع تقدير ما للأدب والفنون من أثر كبير في تكوين للإنسان وبناء الثقافة وذلك بغية توجيه الأنظار إلى أن امتلاك القدرة العلمية والتقنية في هذا العصر هو من أهم شروط التمتع بالسيادة والحرية وخوض الاستقلال الوصفي وحماية الكرامة القومية فأما التأخر العلمي فيؤدي إلى التقهقر والوقوع في التبعية لا الاقتصاد والسياسة والعسكرية فحسب بل في التبعية الفكرية والثقافية والحضارية كذلك[1].

إننا في السنوات الخمس عشرة التي تبقت لنا من هذا القرن تقف أمام امتحان عبر وعلى مفترق طريق، إنما أن نبقى وراء الركب لاهثين نستهلك في ذاته وتقاليده في عاداته وتقاليده ودرجة بل نلبس من منتوجاته وتأكل من معلباته أن بقينا قادرين على شرائها من أسواقه المترجمة وأما أن نرد

[1]- عبد السلام مسدي، مرجع سابق، ص65.

مناهل المعرفة العلمية دون إبطاء، لنبلغ الحد الذي بلغه المتقدمون ونشرك معهم في وضع الجديد وابتكار النافع المفيد.

من القدرة في العطاء والإسهام في المسيرة الحضارية الإنسانية، لأن الفرد ما لم يكن أصيلا لا يمكن أن يكون متفردا في تجربته وبالتالي لن يكون قادرا على العطاء والإسهام بل يسهل احتواءه أو ليس المترجم الحقيقي بالموافقات التي سبق أن تحدثنا عنها هو السبيل المتميز للتواصل بين الأمم والذي نستطيع من خلاله أن نعدل ميزان القوة لصالحنا اذ صدق العزم وخلصت النية.

وأول هذه الحقوق أن يحصر عدد المترجمين الذين تتوفر فيهم موافقات المترجم الذي يؤمن بالمهمة الوطنية الصعبة التي تتطلب التضحية، فكثير من هؤلاء المترجمين مغمور ثم تهيئة الملائمة للعمل على مستوى مناطق عديدة من الوطن باستغلال الهياكل التي تتوفر عليها الدولة في مؤسساتها التعلمية التربوية كذلك يجب الاهتمام بالمقابل المادي لعمل المترجم وهو حافز قوي جدا يساعد على ترقيته المترجمين وما دامت المهمة وطنية فتخصيص ميزانيته للترجمة بعد من الأولويات .

معوقات يجب إزالتها:

من حقوق المترجم أيضا ألا نفرض عليه بناء على الدقة والأمانة في النقل أن ينقل النص كاملا غير منقوص على مستويات اللغة والمضمون والأسلوب فهو مدرك الخطورة الموقف وبمنحه الثقة نسمح له بتجاوز النص عند الضرورة من المعوقات التي توضح في طريق المترجم أيضا أن نلزمه بالنقل على الأصل فقط وترفض أن تصدر الترجمة أحزن وهذا فيه تعطيل المهمة المترجم لأن الكثير من الأعمال القديمة والحديثة لا يتسنى لنا نقلها إلى اللغة العربية إلا من خلال ترجماتها في اللغات الأخرى ومن المشاكل التي يعاني منها المترجم المصطلحات التي لا تتوحد بعد على مستوى الوقت العربي بما أنه يلقى صعوبة في النشر (نشر أعماله) يجب تذليلها[1].

[1]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية والمجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، دار الأدب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007، ص 318-319.

ومن شأن مشروع للنقل أن يسد هذه الفجوة ويترك بين أيدي الجيل القادم من أننا رصيدا وافرا من الذخيرة العلمية يستطيعون البناء فوقه لتحقيق الانفجارة العلمية التي ستسوقنا إلى التكافؤ مع ركب البشرية المتقدم، وفقط بعد استيعاب هذه المعرفة العلمية والتقنية يستطيع الشباب العربي المتطلع أن يتلقف قصب السيف من حديد ويدفع عجلة التقدم البشري إلى الأمام...

وقد يتساءل أحدهم: هل تكون الترجمة الوحيد والكافي الأخص أمهات الكتب في هذه الموضوعات وأن الدول التي قطعت شوقا من التقدم ليست بحاجته إلى الترجمة أن واقع الحال هو خلاف ذلك أي أن الترجمة أكثر ما تكون نشاطا في البلدان المتقدمة لأن التنافس في ميدان المعرفة ولا سيما المعرفة العلمية والتكنولوجية والحرص على الإطلاع على اكتشافات العلماء وأبحاثهم المدونة بلغات أخرى يدفع هذه الدول إلى الاهتمام بالترجمة، وهذا ونجد حجم ما يترجم من إحدى اللغات متفقا ومتناسبا مع ما يؤلف بها من مصنفات تتميز بالإبداع العلمي والأدبي والفني.

الترجمة وعلم المصطلح:

من العلوم القديمة الجديدة التي تعاملت مع العلاقة الوطيدة بين المفاهيم العلمية والفنية والمصطلحات اللغوية علم المصطلح. وقد عرف المعجم الفرنسي هذا العلم على أنه مصطلح علمي يتعامل مع العناصر اللغوية البسيطة والتي بواسطتها تحدد العلاقات مع المعاني[1].

فأما المصطلح في حد ذاته فهو لفظ كلمة أو كلمات تحمل مفهوما معينا أو معنويا، أو هو كلمات ذات دلالة علمية أو حضارية يتواضع عليها المشتغلون بتلك العلوم والفنون والمباحث[2].

وتكون المصطلح جملة من الألفاظ الحديثة ترتبط بما تفرزه الحضارة من أفكار ومخترعات لا يمكن نقلها إلا بواسطتها وذلك لامتلاك المعارف والتقنيات والمصطلح المترجمة لتوخيه في عملية الترجمة

[1] Alain rey. Dictionnaire d aujourd hui le robert siance loisirs. 1995 p 1004.

[2] فاضل ثامر، اللغة الثانية، ص171.

التي هي تعري معجم تعلسمية اللغات: نقل للعلامات اللغوية للغة كمصدر إلى ما يقابلها في اللغة الهدف[1].

ولقد تبنت المجامع اللغوية العربية وكذا النوات العربية ومكتب تنسيق التعريب التابع للجامعة العربية والمنظمة العربية للتربية والعلوم وضع المبادئ والمناهج الأساسية في اختيار المصطلحات الجديدة المترجمة وقد أعطيت الأهمية للكلمة المعربة وهذا يكون بتحري لفظ يؤدي معنى اللفظ، الأجنبي أو يقاربه وخاصة في اللغة العربية بتجاربها الحضارية[2].

وعن علاقة التكامل بين علم المصطلح والمترجم عقد "جورج مونان" فصلا عن كتابه "المسائل النظرية في الترجمة" بعنوان بنية المعجم والترجمة حيث أثبت الصلة الوثيقة بينها واعتبر أن المفهوم القديم للمعجم باعتباره مدونة أو كيسا من الكلمات يعتبر لاغيا فهناك علاقة تبادل بين الشكل اللغوي والمعنى اللغوي ذلك، أن المعجم في مفهومه الحديث هو بنية [3]. ومن هنا تبدو حاجة المترجم للمصطلحات المصنفة في المعجمات، واعتبار أن اللفظ المفرد في إطار الترجمة الحرفية ليس غاية في الترجمة، فالمصطلح على حد قول "مونان" تعدى مفهوم اللفظية إلى الدلالية وقد أثبتت هذه الفكرة بالأمثلة، ثم إنه يعرض لمفهوم "يوست ترير" للحقل الدلالي الذي يتعامل معه المترجم فهو مجموعة الكلمات غير المتقاربة اشتقاقيا في معظمها وغير المتصلة فيما بينها بصلات نفسية وفردية واعتباطية والتي وضعت جنبا إلى جنب كحجارة فسيفساء لكي تغطي ميدانا من المعاني غير واضح الحدود ووليد التجربة الإنسانية مثل هذه الكلمات هي التي يتعامل معها المترجم هذا المفهوم للحقل الدلالي يثير بعمق اهتمام نظرية الترجمة لأنه يقدم الأدلة المحسوسة والمتنوعة على أن

[1] R galisson d coste dictonnaire de didactique des langues hachette France 1976 pp556.

[2] مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص503.

[3] جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ص176.

كل نظام لغوي يتضمن تحليلا للعالم الخارجي خاصا به ويختلف عن تحليل سائر اللغة نفسها في سائر مراحلها[1].

إن معاني الكلمات في الترجمة مبنية أساسا على الرجوع للمعجم الذي يتوقف عليه وجود ارتباطات الكلمات داخل السياق ومهمة الوصول إليها من عمل المترجم.

قد يقول بعض المترجمين إن البحث في علم المصطلح ليس اختصاصهم وهنا نطرح السؤال من هو المترجم؟ ذلك أن الساحة العملية للترجمة تقتضي منا ملفات المترجمين الذين هم على نوعين مختلفين: فالنوع الأول مختص والثاني هاو أو غير مختص أساسا.

إن التكوين اللغوي في علم المعاجم والمصطلحات باعتبارها مادة أولية للترجمة مهمة كل مختص في الترجمة، وهو الذي لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط، بل ينظر في صلنها بظروف وضعها وكيفية اختيارها كمقابلات لغوية... إلخ.

المفرد كل محاولة تبذل من أجل اختيار المصطلح العربي المترجم يعتبر نوعا من الإرتقاء باللغة، فقد سئل عميد الأدب العربي طه حسين يوم كان رئيسا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة عن طريقة الارتقاء باللغة العربية فأجاب ترجموا، ترجموا ثم ترجموا، وقال بوشكين: المترجمون خيول تريد التنوير بوجد من ينتقد وضع المصطلحات العربية المترجمة وحجتهم في ذلك أنها لغة بداوة تفتقر إلى التجريد ولا تستطيع حمل المصطلحات الحضارية، وإن استطاعت فلن تصل إلى الدقة [2]. ومثل هذه الحجة هي تجميد لطاقة العربية في التطور اللغوي الذي مارسته وتمارسه، ثم إنهم يرون أن عمليات وضع المصطلحات المترجمة موكلة للأفراد لا ينتمون إلى أكاديميات معينة [3]، وقد يكون هذا الحكم في جانب منه صائبا، ولكن الجهود الكبيرة التي تبذل ترفع تحديا كبيرا في هذا المجال مما يؤكد أنه كلما

[1] جورج مونان، مرجع سابق، ص114.

[2] مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ص632.

[3] د. بشير العيسوي، الترجمة إلى العربية قضايا وأراء، ص31.

كانت اللغة حية ومرنة كانت قابلية ترجمة المصطلحات كبيرة وأن معظم المصطلحات العربية المترجمة كانت لها دلالة معجمية عامة، وانتقلت إلى المعنى الخاص وواجهت بهذا المصطلحات الأجنبية المترجمة ولبت الحاجة إلى المعارف المتغيرة والمتطورة وذلك بالعودة إلى معاجم اللغة العربية التي تزخر بالعديد من المصطلحات وعن نسبة الاستفادة في الترجمة من المعجم تعتبر ذلك مرتبطا بإخضاعها للدلالات الجديدة إذ قد يكون المصطلح المراد ترجمته موروثا منحدرا من الاستعمال العام للغة كمصطلحات علماء اللغة والحديث، وقد يكون مستعارا أو منقولا من لغة لأخرى، وينقل في مثل هذا الحال حرفيا بتغيير بسيط في البناء والصوت، وقد تؤخذ المصطلحات من اللغة المستعملة بإخضاعها للدلالة المقصودة التي يصاغ لأجلها المصطلح والمرادفات والمقابلات المختلفة له، ولا ينأى بذلك بعيدا عن المعجم في وضع المصطلح العلمي والفني.

أهمية المصطلح في العملية التعلمية:

إن المصطلحات تمثل مفاتيح المعرفة وهي بمثابة المعالم في طريق تحصيل العلم إذ المعرفة في أي نوع من أنواع العلوم مفاتيحها إنما هي المصطلحات. هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المصطلحات لها تأثير بارز سلبا وإيجابا في العلوم من حيث هي، وفي المعرفة من حيث هي وفي سلوك الناس من حيث هو وفي سياسات الدول وتأثير تلك السياسات على الناس وفي السلوك العام وفي التعبدات وفي تنمية المجتمعات المدنية وإقامة الحضارة.

والمصطلحات هي سياج المعرفة عند المعلم والمتعلم كما أنها حلقة التواصل فيما بينهما لتتم العملية التعلمية، إذ هي نشاط متبادل بين الأشخاص داخل الصف ينتج عنه تأثير علمي هادف. يمكن المتعلم من توظيف قدراته العقلية ويتفاعل إيجابيا مع المادة التعلمية وهي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والطريقة التعلمية التي تقود إلى أهداف تربوية محددة تعمل على بناء الشخصية المفكرة للتعبير عن نفسها.

والتعليم هو التدريس وبمعناه العام تقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والعادات أو هو كل نشاط تعل يمي يهدف إلى مساعدة الفرد على إتقان الخبرة كما أنه نشاط تواصلي يقوم على أسس نفسية وتربوية, تجعل منه تواصلا متميزا عن المواقف التواصلية العادية[1].

إن التعلم عملية دينامكية قائمة أساسا على ما يقدم للمتعلم من معارف ومعلومات ومهارات وعلى ما يقوم به المتعلم نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها وتحسينها باستمرار، كما يجب الاهتمام أكثر بقابليته واستجابته للعملية التعلمية إذ له دور مهم في نجاحها[2].

وهذه المعارف كلها تؤدي إلى تغير في أداء المتعلم، وتعمل على التعديل في سلوكه عن طريق التموين والخبرة وهو العملية العقلية المسؤولة عن النمو العقلي المطرد لشخص، وتحسينه المستمر، بحيث تمكنه من التكيف مع بيئته ومجتمعه وإبداع حلول للمستجدات[3].

وبما أن المعلم هو محور العملية التعليمية فهو مطالب بأن يلم بمختلف مصطلحات هذا العلم لتفادي الخلط بينها، وذلك لاستخدامها استخداما سليما وللقيام بدوره على أكمل وجه وفي حسن إدارة الصف وتوضيح بعض المفاهيم اللغوية التي تستعصي على المتعلم، والتي يصادفها في المقررات التعلمية. ومن بين المصطلحات التي نجد خلطا بينها: العملية والأسلوب والإستراتيجية فمنهم من يرادف بين العملية والإستراتيجية، أو بين الأساليب والإستراتيجيات[4].

[1] عبد القادر بن عسلة، تعلمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي، ديوان المطبوعات الجامعية وهران، ص2.

[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلمية اللغات: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009. ص39.

[3] صالح بلعيد، علم اللغة النفسي، ص89.

[4] عبده الراجحي والد على على أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة د دار النهضة العربية بيروت 1994، ص 103..

أما العملية ففي مدلولها العام تشير إلى سلسلة من الإجراءات والخطوات التطبيقية المرتبطة بميدان من الميادين المنوعة إلا أن مفهوم العملية في معناه السيكولوجي، وفي إرتباط مع النشاط العقلي البشري يدل أساسا على ما يمارسه العقل من أفعال وأنشطة على موضوعات مختلفة[1].

أما عملية ديداكتيكية فهي عملية تنطلق من الأهداف لتصور وتنفذ وضعيات التعلم والتعلم قصد التمكن من البلوغ الأهداف المحددة وتشمل[2]:

الأهداف والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (محتويات، طرائق، أنشطة، وسائط) وأخيرا التقييم والمراجعة.

أما (الأسلوب التعليمي) فهو طريقة في تنظيم وإنجاز العملية التعلمية وفقا لمتغيراتها المتنوعة، وذلك وفقا لما يتوفر عليه الدرس من مؤهلات واستعدادات خاصة ومن ثم فإنه يختلف عن الطريقة التربوية المعقدة إلى حد ما لأنه يحمل سمات شخصية.

ويمكن أن نصف الأساليب التعلمية في إطار خط متواصل ينطلق من أسلوب سلطوي مبالغا فيه إلى أسلوب متنازل عن كل سلطة، ونجد أساليب متوسطة متنوعة ما بين الانغلاق والانفتاح على التلاميذ[3].

لأسلوب التدريس علاقة بإنجازات التلاميذ. حيث إن له في كل مجال صفة: ففي المجال المعرفي، قد يكون نشطا للتفاعلات بين تلاميذه ويوجه اهتمامه إلى تقديم المعارف والمحتويات وفي المجال العملي يمكن أن يسلك المعلم تجاه التلاميذ أسلوب المساعدة أو يعمد إلى توجيه نشاطاتهم

[1] المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكة والسكولوجية.

[2] المنهل التربوي ص 20.

[3] المنهل التربوي: ص887، ينظر: موسوعة المصطلحات التربوية: د، محمد السيد على، دار الميسرة عمان . ط1 – 2011 ص85 _ ينظر: أسس تعلم اللغة وتعلمها: ص104 – ينظر: المعجم التربوي: آيت مهدي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009 ص130.

البيداغوجية، أما في المجال الاجتماعي فإن مواقف المعلم قد تكون مواقف تقبلية تتفهم سلوك التلاميذ وآرائهم كما قد تكون مواقف سلطوية[1].

أما (الإستراتيجية التعلمية) فهي إستراتيجية منظمة بمنهج يصف مسار الفعل التعلمي التعلمي بكيفية تمكن من توقع النتائج المرغوب فيها، وتخطيط وسائل بلوغها ... وتعتمد كل إستراتيجية تعلمية على خطة مشتركة تشمل المكونات التالية[2]:

أهداف مواد بلوغها تنبني على منطلقات محددة منها المتعلم ومكتسباته.

وسائل بلوغ الأهداف تشمل المضامين والطرائق والأنشطة والمعينات.

تقييم للنتائج للحصول على معلومات حول مسار التعلم وإدخال التصحيحات اللازمة ومن هنا يكون فهم المصطلح ضرورة حتمية لا بد منها، إذ هو بمثابة العملة الصحيحة المتداولة في علوم مختلفة طبيعية كانت أم هندسية أم طبية أم اجتماعية أم تربوية... ومن ثم فهو يمثل قنوات الاتصال والتفاهم بين أصحاب تخصص معرفي معين لاستخدامه في الدلالة على معان محددة، أي إنهم اصطلحوا عليه ليكون مصطلحا للتعامل السليم، فهما وبحثا وتعليما وتأليفا، فيما يقومون به من إنتاج علمي متخصص ودقيق، وليكون مصطلح عملة يسهل تداولها بين المتخصصين كان لا بد من تحديد منهجي لأبعاد مضامينه وسياقات استخدامه[3].

[1] المنهل التربوي: ص888.

[2] المنهل التربوي: ص 874- ينظر: المعجم التربوي: آيت مهدي ص 129.

[3] ينظر، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ص11.

ديداكتيك الترجمة المصطلحية:

من فيض الترجمة الميدانية في تعلمة اللغة العربية وتدريس الترجمة نظرياتها وتقنياتها ومنهجيتها وتطبيقاتها العلمية، انتقيت موضوع الدراسة و واسمته ل: التعلمية الترجمة المصطلحية دراسته من المفهوم والأجراء.

سأحاول تناول قضايا مفاهمية ونظرية تتعلق بتعلمية الترجمة المصطلحية وقضاياها التطبيقية وفق مقاربة تصف الحال وتتشرف المآل.

يعيش دارس الترجمة وضعية استيعاب وتمثل الخطابات متعددة التخصصات مجملة في إطار التعدد اللغوي بمصطلحات متغايرة ليتحول في ظل شروطا تعلمية وتعل بهية إلى مترجم يمارس صناعة أو اختيار المصطلح في درس الترجمة لا يمد إلا من خلال المصطلح واقتضاءاته المعرفية وبخاصته في مستوى الخطاب المتخصص وحينها تنحبس معطيات عمليته تبني على هذه المقاربات.

- مقاربة تصورية وعلاقة بالمصطلح.
- مقاربة مصطلحية تقوم على معاينة المعاجم والقواميس[1].
- مقاربة عملية تقوم على توليد أو تبني بدائل مصطلحية صياغة وتحريرا.

وتهدف هذه الدراسة إلى استثمار البحث الديداكتيكي المعاصر بنظرياته وطرائقه وتقنياته وتوظيف تصورات المصطلحين ومنظري الترجمة في الدرس الترجمة وتنبيه دارسيها إلى أن المعاجم قد تكون في غالب الأحيان منشأ صعوبات العمل والتحويل السيئ للمصطلحات.

[1] إبراهيم شمام، الترجمةاكدوالها المعلمين، الحياة التنافسية وزارة الثقافة والمحتفظة كل التراث، أوربيس تونس2008، العدد 189 ص71.

مفهوم التعليمة:la didactique

التعليمة فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ومجال اهتمامها قضايا في التعلم، قد عرفت استقلاليته عندما كتب "ماكي" مؤلفة تحليل تعليم اللغة وعرفها بأنها علم تعليم اللغات ومن مفاهيمها التعليمية إشكالية إجمالية ودينامية تتضمن تأملا وتفكيرا حول طبيعة المادة الدراسية وأهداف تدريسها وإعداد فرضيات العمل[1]. التطبيقي انطلاقا من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ذات الصلة فهي بهذا دارسته نظرية وتطبيقية للطفل البيداغوج.

يشقي هذا العلم التأسيس النظري من علوم كثيرة بحيث يمثل جسر تلاقيها لإيجاد حلول مشكلات تعليم اللغات فهو ليس بالعلم النظري الذي يتطور داخل الجامعات ومؤسسات البحث فقط ولكنه علم تطبيقي ينبغي أن يأخذ الممارسة بعين الاعتبار[2].

ويمثل هذا الشكل وضعيته الديداكتيك علما منافسا لبقية العلوم مكتسبا علميته منها موظفا التنظير لكل مشكلات تعليم اللغة في فضائها الثري: وهو العمل الدراسي.

اللسانيات _ علم النفس _ علم الاجتماع _ البيداغوجيا

اللسانيات التطبيقية _ الإعلام الآلي _ العلوم المعرفية _ التكنولوجيا

الديداكتيك _ المحتوى _ الطرائق _ التقنيات _ الوسائل _ التقديم _ الفصل الدراسي.

[1] J.c.g agnon. La didactique d une discipline in didicatique des scionces expérimentales .c.p.r. rabat maroc 1974 p17.

[2] رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الدار البيضاء المغرب، 1991، ط1، ص47.

مفهوم تعليمية الترجمة: طرحت أسئلة كثيرة في بداية هذا التخصص التطبيقي عن التعليمية وتتعلق أساسا بجدوى تدريس الترجمة وهل يمكن أن تتكلم عن تدرسها باعتبارها ممارسة وحرفة، ونقصد بتعليمية الترجمة تعليم عمليته النقل اللغوي والمعنى وتحويل الخطابات لجمهور متعلمين لا يتقنون اللغة الأخرى اتقانا جيدا وهي عملية تربط عند إ- لا فو – بوظيفتين:

- **الوظيفة التفسيرية:** ويتم تكوين المترجم في المصطلحية والمعجمية والنحو.
- **وظيفة المراقبة:** ويتعلم فيها الدارس وظيفة النقل[1].

إن مهمة الوظيفة التفسيرية إعداد كفاءة اللغة التي يفتقر لها جمهور دراسي الترجمة في اللغة المنقولة منها ومقابلتها بالكفاءة الحاصلة في اللغة المنقولة إليها، إذ يشترط في دارس الترجمة أن ينهج هذا المنهج تحقيقا لمبدأ من مبادئ التعليمية وهو التدرج من السهل إلى الصعب ويحصل هذا الأمر بالتحويل إلى اللغة التي تقلب إليها الملكة.

أما وظيفة المراقبة فينتج عنها تقويم الكفاءة اللغوية وتشحذ كفاءة الترجمة القائمة على التحويل.

العلاقة بين المصطلح والترجمة:

إن الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة إلى لغة الهدف، فتعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات وينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم ومقابلتها في لغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، وهذا ما يسهل عل يه ضبط المصطلحات التي تنقل عبرها المفاهيم في هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون والاقتصاد مثلا ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها.

[1] E lanoult. Fonction de la traduction endidactique des langues traductologie et communication. Pidier erudition 1985 p9.

ومن شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات مقننة وواضحة الدلالة وفي غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة عند وجودها ودورها في نقل المحتوى بأمانة ودقة، ومن ثم تبدو حاجة المترجم إلى المصطلح جلية، وفي هذا الصدد وضع السعيد الحضراوي مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح، نفرض أهمها على النحو الآتي:

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتها.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور وقد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالته[1].
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة والمهارات اللازمة.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم، مما يستوجب ترجمته، وعلى حد قول الخوارزمي فترجمة المصطلح في مفاتيح كل العلوم " فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا ولا فهمه دليلا "[2].

ولذلك يجب ترجمة المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية علومها وللاطلاع عل يها لمواكبة ركب التقدم الثقافي والحضاري، ومن هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي وكسر الحواجز وتقليص المسافات والهوة بين المنتج والمستهلك في الميدان المعرفي والفكري، وهذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم.

والمصطلح لم يوجد من عدم فهناك جماعات متخصصة في صناعة المصطلحات الجديدة وهذا من البديهي دور المصطلحين الذين يستندون إلى مبادئ وقواعد ومعطيات معينة لهذا الغرض، وبالتالي

[1] السعيد الحضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2. ص58.
[2] المرجع نفسه ص48.

يعدونها للمترجم، كما هناك حقيقة يجب أن لا تغفل عنها تتمثل في ضرورة امتلاك المصطلحي لخلفية ترجمية لكي يتبين حاجات المترجم ومقتضيات عمله الاصطلاحية.

وهنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي: هل وضع المصطلح مقتصر فقط على المصطلحي؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن أن يصبح المترجم مصطلحيا؟

يتمثل الدور الأساسي للمترجم في إعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف بإيجاد مقابلات مناسبة. فأثناء ممارسة عمله الترجمي يصادف مختلف المصطلحات ولا بد له أن يجد ويهتدي إلى ترجماتهم في اللغة المقابلة، ولكن في حالة ما إذا لم يجد هذا المقابل في لغة الهدف، فهل يمكنه أن يقوم بعمل فردي وينتج مصطلحا مترجما؟ وحتى يتمكن المترجم من إيجاد المصطلح المقابل والمناسب ونقله إلى اللغة الهدف بأمانة ودقة، فعليه بالإضافة إلى مراعاة الضوابط الاجتماعية والثقافية والحضارية واللغوية للغة الهدف أن يتسلح بتكوين في علم المعاجم والمصطلحات لأنها أساس كل عمل ترجمي، الذي لا ينهض على إيجاد المعنى المقصود فحسب بل على امتلاك المعرفة اللغوية " فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط بل ينظر في صلتها بظروف وضعها وكيفية اختيارها كمقابلات لغوية ".[1] كم

" يستحسن تدوينها لتسهيل الأمر على نفسه. وغيره من المترجمين ليجد بهم نفس مشقة البحث من جديد حتى صادفوا تلك المصطلحات ويساعد أيضا على توجيه الاستعمال "[2]، فالمترجم لا يستعمل المصطلح فقط بل يعد منتجه وصانعه لحاجة إليه في نشاطه الترجمي.

يوصلنا إذا إلى نتيجة مفادها أنه توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي والمترجم وتتمثل في المصطلح وهناك علاقة وطيدة بين الترجمة والمصطلح بالرجع أن لكل منهما اهتماماته وانشغالاته ولا يمكن عزلهما.

[1] سعيدة عمار كحيل. دراسات الترجمة. دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن 2011، ص30.

[2] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، 2009، ص50.

فالمصطلح يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ اصطلاحية معينة والتدوين الاصطلاحي، وتوحيد المصطلحات، بينما يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى، ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف، وبالرغم من أن تكوين كليهما يختلف. ففي نضرنا هناك ثلاثة عوامل أساسية يشتركان فيها، تتمثل أولهما في اللغة، لكونهما تشكل مفهومهما، أي أن مفهومهما لغوي، ووسيلتهما أيضا لغوية. إذ يستعملان اللغة كوسيلة للتبليغ وهدفهما واحد يتمثل في الإنتاج اللغوي.

أما العامل الثاني فيتمثل في المعنى فكلاهما يشترك فيه، فبعد تحديد الميدان والمجال والسياق يبحث كلا من المصطلحي والمترجم عن المعنى المقصود للمصطلح أو للنص المراد ترجمته ثم يقومان بالتعبير عنه باحترام ثقافة لغة الهدف ومراعاة خصوصيتها بالنسبة إلى المترجم وشروط المصطلح ووضعه بالنسبة إلى المصطلحي.

أما العامل الثالث والأخير فيتمثل في المعرفة اللغوية أي التحكم في اللغة وأهميتها والمعرفة غير اللغوية، فالمترجم لا يقوم أثناء الترجمة باستبدال الكلمات في النص الأصلي إلى النص المقابل. بل ينبغي له أن يقوم بتحليل دقيق للمفردات اللغوية بمساعدة تخصصه في الترجمة بذاتها وفي ميدان علمي محدد مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لكل لغة.

خـاتمة

يجدر بنا في خاتمة هذا العمل أن نشير إلى أهم المسائل والقضايا التي وقفنا عندها بشيء من التفصيل، فقد بدأنا بحثنا هذا بمدخل تناولنا فيه تعريف اللسانيات وفروعها وأهم مجالاتها ومفهوم عام للمصطلح ومن خلال إدراج تعاريف ومفاهيم خاصة بهما من قبل الدارسين ثم قسمناه إلى فصلين، كان الحديث في الأول عن المصطلح ماهيته ونشأته وخصائصه وعناصره، ودوره، أما الفصل الثاني فعرضنا فيه عن الترجمة وعلاقتها بالمصطلح وأهم نقاط الدراسة في هذا الفصل، فتطرقنا إلى ماهية الترجمة ومؤهلاتها وأنواعها بصفة عامة، وأنواعها وعلاقة الترجمة بالمصطلح وكذلك الوقوف على أهم مشاكل الترجمة.

وفي أثناء دراستنا لهذا الموضوع وقفنا عند بعض النقائص التي لا تقلل من شأنها، ومنها أن المصطلح العربي لازال لم يرق إلى اهتمام الدارسين والباحثين العرب في الدرس اللغوي بالشكل المطلوب حيث أن غيرهم من الغرب قد أولوا المصطلح أهميته فهو لما له من دور هام من شأنه تطوير العلوم والمعارف والرقي بها، وكذلك الأمر فيما يخص الترجمة التي اكتشفنا أنها عند المهتمين من العرب ومن خلال اعتمادهم لتقنياتها المتعددة لم تساهم بالقدر الكبير في توحيد المصطلح على اختلاف أنواعها وألوانها.

وهذا ما ربط الفرس في الموضوع ترجمة المصطلحات وبالخصوص في اللغة العربية (منها وإليها).

ويمكن أن نلخص النتائج التي وصلنا إليها من خلال بحثنا هذا على النحو الآتي.

وفي الأخير نأمل أننا وفقنا في صياغة عناصر الاجتماعية عن الإشكالية المطروحة في هذه المذكرة بما نأمل أن ينال هذا البحث رضا أعضاء اللجنة الموقرين الذين نشكرهم على كل ما بذلوه من أجل تصويب هذا البحث أو نتمنى أن يكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لبروز أبحاث أخرى تكمل وتنير ما قمنا به.

نتائج البحث:

يمكن إيجاز أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث فيما يلي:

ثمة علاقة وثيقة لا تنفصم بين المصطلح والتصور أو المفهوم الذي يدل عليه وأن على المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح حتى يتمكن من نقله إلى اللغة الهدف نقلا كامل الأبعاد.

للمصطلح دور مهم في البنية الثقافية للغتين المصدر والهدف، مما يجعل المترجم أمام اختيار صعب عند تعامله مع مفاهيم المصطلحات أثناء عملية الترجمة.

هناك العديد من الإجراءات التي يمكن استخدامها في نقل المصطلح ومفهومه بين اللغات، إلا أن ثمة شروط يجب مراعاتها عند انتقاء أي من هذه الإجراءات وذلك احتراما للغة (النص) المصدر وثقافته.

قائمة المراجع

باللغة العربية

الكتب

المنهل التربوي: ينظر: موسوعة المصطلحات التربوية: د، محمد السيد على، دار الميسرة عمان. ط1 – 2011

إبن منظور– لسان العرب – دار صادر للطباعة والتوزيع – بيروت ط 4، سنة 1992.

ابن منظور لسان العرب: ط4 دار صادر .بيروت 2005.مادة (ص ل ح) م8،

أبو حيان التوحيدي :كتاب الإمتاع والمؤانسة

أحمد أمين فجر الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

أحمد خليفة– شرح مقرر نظرية الترجمة translation theory جامعة الملك فيصل، ط5.

احمد محمد قدور مبادئ اللسانيات، حاضنة اللغة العربية د.ط.دمشق.

أمقران ي، المصطلح اللساني المترجم،مدخل نظري إلى المصطلحات، ط 1،دمشق،دار المؤسسة رسلان،للطباعة والنشر والتوزيع،2007.

بشير العيسوي، الترجمة إلى العربية قضايا وأراء.

الترجمة وأدواتها، دراسات في النظرية والتطبيق على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون سنة 2009، بيروت.

الترجمة وشروط إحيائها، دار الأدب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2007.

جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة.

جيمس دكنز، الترجمة من العربية إلى الإنجليزية مبادئها ومناهجها، إثراء للنشر والتوزيع، ط 1، 2007.

حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ط1 دار بن الجواري لاردن 2005.

حسام الدين مصطفي ، أسس وقواعد صيغة الترجمة،.

الدكتور أحمد عيسي التهذيب في أصول التعريب

رشيد بناني، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، الدار البيضاء المغرب، 1991، ط1.

زبيرد دراقي محاضرات في اللسانيات التاريخية والعامة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990.

سعيدة عمار كحيل. دراسات الترجمة. دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن 2011،

شحادة الخوري:دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب .الدار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ط1 .1989 .

شرنان سهيلة،إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2013.

صناعة الترجمة وأصولها، دار الراتب الجامعية، لبنان.

طه حسين، مستقبل الثقافة في مصر، دار الكتاب البناني، بيروت، 1982.

عبد الرحمان الحاج صالح :التعريف بالمدرسة الخليلية "الدرسات اللسانية الحالية في العالم العربي منشورات في تقديم 1987 الرباط دار العربي الإسلامي .بيروت لبنان (1991م).

عبد الرحمان الحاج صالح،اللسانيات الصوتية العربية، دار العربي الإسلامي .بيروت لبنان.

عبد السلام المسدي : المصطلح النقدي.

عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع تونس، 1994.

عبده الراجحي والد على على أحمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعليمها، دوجلاس براون، ترجمة د دار النهضة العربية بيروت 1994.

عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، دار النشر مكتبة ابن سينا، ط05،2005.

عزة محمد جاد : نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002.

على بن محمد بن على الحسيني الجرجاني .التعريفات .تحقيق محمد باسل عبون السود ط 2 منشورات محمد على بيضون .دار الكتب العلمية بيروت .لبنان 2003 .

على قاسم الحاج،أصول الترجمة، ط1،2011.

فاضل ثامر، اللغة الثانية.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان 1429-2008.

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.

مجمع اللغة العربية .المجمع الوسيط ط4. مكتبة الشروق الدولية .مصر 2004 مادة (ص.ل.ح).

محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، 2009.

محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشروق العربي، بيروت حلب د،.ت .
محمد محمد يونس على مدخل الى اللسانيات، دار الكتب الوطنية ط1 ليبيا، 2004 م.
محمد مراياتي ."المصطلح في مجتمع المعلومات :أهميته وإدارته "من بحوث المؤتمر الثالث لمجمع اللغة العربية، بدمشق،2004.
محمد مزيان حمدان،الترجمة واثرها في البحث العلمي، دار النشر المعرفة العودية، 1986.
محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعةوالنشر،1995.
مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر بيروت، لبنان، باب الميم 1994.
ممدوح خسارة، طرائق وضع المصطلح، دار الفكر للنشر والطباعة- ط 2: 1434-2013م.لبنان دمشق.
ممدوح خسارة، طرائق وضع المصطلح، دار الفكر للنشر والطباعة- ط 2: 1434-2013م.لبنان دمشق .
المنهج في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق، 2001.
يوسف وغليسي إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد الطباعة "مطابع الدار العربية للعلوم ناشرون ،ط1، 1429-2008م .

المذكرات

سعيدة كحيل، تعلمة الترجمة، رسالة دكتوراة مخطوط جامعة عنابة، سنة 2007.
محمد سويسي، الكتابة العلمية في العربية المعاصرة، منشورة الأكادمية الملكية المغربية، الرباط 1995.

المجلات

إبراهيم شمام، الترجمةاكدوالها المعلمين، الحياة التنافسية وزارة الثقافة والمحتفظة كل التراث، أوربيس تونس 2008، العدد 189
أحمد مطلوب حركة التعريب في العراق 155 عن مجلة التربية والتعليم 301/5 ساطع في اللغة والاداب .

أسس تعلم اللغة وتعلمها: ينظر: المعجم التربوي: آيت مهدي المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر 2009

أيمن الشوا، من قضايا المصطلح عند الأمير مصطفى الشهابي، مجلة التراث العربي دمشق.

البشير بن سلامة: دراسة عنوانها " دور الترجمة في تدعيم النهضة العربية. المجلة العربية للثقافة العدد الأول أيلول سبتمبر 1979

حمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح،مجلة (علامات)، عدد خاص، م، س

السعيد الحضراوي، الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2.

صلاح هاشم: مقالة عن إيديولوجيا الترجمة، مجلة العربي العدد 273.

عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز عل يها عند وضع المصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد الجزء 3.

المزيد من الإطلاع، ينظر العدد الخاص بالترجمة، تشكل الفكر العربي مجلة الوحدة الرباط 1989 العدد 61-62.

مصطفي جواد المباحث اللغوية في العراق 52 ينظر د:عبد الكريم خليفة تأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مجلة المجمع الاردني

المعاجم والدواوين

أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعل يمية اللغات: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، رئاسة الجمهورية والمجلس الأعلى للغة العربية، أهمية عبد القادر بن عسلة، تعلمية القواعد في ضوء المنهج التحويلي التوليدي، ديوان المطبوعات الجامعية وهران.

حسني سبح: نظرة في معجم المصطلحات الطبيعة كثير اللغات كليو فلير 15.

عمر رضا كحالة: الألفاظ المعربة والموضوعة في النون العشر الثالث في مجمع دمشق،

المادة الثانية من الائحة الداخلية لمجمع القاهرة مجلة العراق

محمد شرف، معجم العلوم الطبيعية.

المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجية والديداكتيكة والسكولوجية.

الأنترنت

الجواهر :الصحاح في اللغة مادة (صلح) ج 2.ص29 متاح على شبكة http ISAAIBOOKمن مذكرة المصطلحات الصوتية والنحوية عند البصرين في القرن الثاني والثالث الهجري دكتوراه .

اللغة الأجنبية

Alain rey. Dictionnaire d aujourd hui le robert siance loisirs. 1995 p 1004.

albert sechechaye(1946-1870)

cabré M T, la terminologie théorie méthode et applications,ottawa,armand colin,1998,

Chales bally(1865-1947)

Dictionnaire de linguistique .

E hall atext becob of translation peter November intraduction 1988 fisst published.

E lanoult. Fonction de la traduction endidactique des langues traductologie et communication. Pidier erudition 1985

Ferdinand desaussure (1913-1857)

J p vinary j darbelnet stylistique comparee du Français et de l'anglais. Les edition didier. Paris 1977.

J.c.g agnon. La didactique d une discipline in didicatique des scionces expérimentales .c.p.r. rabat maroc 1974 p17.

La langue d arriveé est utilisée comme un moyen d analyse de la langue de depart ou comme technique dinitiation a son pe boeck et laricieir paris 1998 .

R galisson d coste dictonnaire de didactique des langues hachette France 1976.